مسائل ورسائل تهمّ الجيل الجديد



تأليف

السيد محمد باقر الكشميري

رسائل و مسائل

مواضيع تهم الجيل الجديد

بقلم

الخطيب

السيد محمد حسن الكشميري

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على خير من اصطفى من عباده محمد وآله الطاهرين.

وبعد...

لقد توالت عليَّ بعض الرسائل من مختلف البلاد وفيها تنوّع في الأسئلة والاستفسارات الدينية والعقائدية والسياسية وغيرها. وذات يوم تحدثت مع نفسي حول نشر بعض منها وذلك لاحتمال وجود هذه الأسئلة في ضمائر كثير من الناس. وبعد تردّد وتعمّق توصّلت إلى نشر قسط منها حيث لم استصوب نشرها بالكامل لما فيها من محتويات قد تثير عجاجاً عارماً. لذا فانتقيت منها ما هو الأهم والأسلم واختصرتُ طريقة السؤال وجمعت أجوبتها بتنقيحٍ علّما يستفيد منها الجيل الجديد. خصوصاً أبنائي وأخواني في العراق الحبيب وغيره.

أيها القارئ الكريم

إنه ومنذ سقوط الطاغية في العراق. وقع العقل العراقي تحت وطأة كثير من الخطباء المسرحيين. فاستثاروا العواطف الجريحة. وبما أن الشعب العراقي خرج من سجن امتدّ أربعين عاماً. لذا أصبح عطشه لحديث أهل البيت يستوعب

كل شيء. فوقع ضحية السفاسف والخرف التي تنــشر علـــى بعض الفضائيات. فهنا رادود يمثل دور راقص يلعب علـــى المسرح. أو ما يسمى بخطيب لا يــتقن إلا إطــلاق الكــلام الرخيص والأحلام وبث الفُرقة ونشر التوتر بــين مكونـــات الشعب العراقي وغيره من الشعوب الأخرى.

إننا نتفق جميعاً بأن التشيع شق طريقه إلى الإمام ببركـــة الثورة الإسلامية التي فجرها الإمام الخمينـــي الراحــل عـــام ١٩٧٨ وأصبح التشيع ينتقل بسرعة إلى مواضع متقدمة. ثـــم جاء انتصار الشباب المقاوم في جنوب لبنان فسجل أُفقاً جديداً للتشيع وأرغم أعداء أهل البيــت علـــى الإقــرار بــشجاعته وانتصاراته وصاروا يغسلون بفتوحاته عـــار هـــزائمهم فـــي حروب ٩٤٨ و٩٦٧ و٩٧٣ ودفع هذا براية أهل البيت إلـــى الإمام والحمد لله.

ثم جاء سقوط طاغية العراق على يد من أسمنوه واتخموه وهو الاستكبار العـــالمي وفـــي مقدمتـــه أمريكـــا الـــشريرة والصهيونية العالمية وبريطانية الذليلة. وهنا برز خـــط أهـــل البيت وفكر أهل البيت في كبد السماء ممـــا قـــضّ مـــضاجع الأقزام من الحكام الإقليميين الذين هم ليسوا إلا شرطة ضعفاء

بيد الاستكبار وانتشرت الفضائيات تنشر فكر الإسلام الأصيل الذي يتجسد في خط أهل البيت عليهم الصلاة والسلام.

بيد أن هناك حقيقة مرة يصعب على البعض ذكرها لكني سأكون جريئاً في عرضها وهي: انه بقدر ما حقق التشيع الإمامي الاثنا عشري تقدّماً. أصبح من جانب آخر يواجه انهزاماً أو صدمة على الأقل بسبب برامج بعض فضائياتٍ محسوبةٍ على التشيّع ولكنها تضرب التشيع بالصميم من خلال ما تعرض من سب وقذف وفكر هزيل وقصص خالية من المضمون.

إن فكر أهل البيت قائم على قواعد وثوابت تنشر التهذيب في العرض وتدعوا إلى السلم الأهلي والتعايش بجوّ المودة والإصغاء إلى الرأي الآخر ونبذ التطرف وطرد الآخرين. وهذا ما نلمسه في سيرة أئمتنا عليهم الصلاة والسلام.

إنني أهيب بمراجعنا وقادتنا الروحيين أن يشكلوا اللجان والطواقم لتوحيد المناهج وتنقية التراث وتدريب الخطباء والردّادين والمتحدثين ليكون العرض مناسباً لما حققه التشيع من اعتلاء عالمي.

أأمل أن تكون هذه الرسالة البسيطة (رسائل ومسائل) في خدمة الحق والحقيقة، كما أسأله عز وجل أن يجعل كل ما

أكتب وأقول في رضاه ورضا أهل البيت (علـــيهم الـــسلام) وليرضى من رضي وليغضب من غضب وحسبي قول الإمام علي (ع): (صانع وجهاً يكفيك الوجوه) والسلام.

محمد حسن الكشميري

قم المقدسة

ذي الحجة الحرام ١٤٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب السيد محمد حسن الكشميري (سلمه الله).

هل صحيح ما نسمع أحياناً بأن فتاوى بعض المراجع (الشيوعية كفر والحاد) في عام ١٩٦٠م كان ورائها ضغوطات ودفوعات مالية أم أنها من منطلق ديني بحت أفيدونا كما عودتمونا بجرأة وشجاعة لأنكم من أهل الخبرة واطلاع واسع بحكم موقعكم العلمي والاجتماعي.

جاسم حّياوي السعيدي

١٩٩٦/٢/٥ ــ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم... الجواب:

لا أستطيع الجزم بما أقول ولكن هناك بعض المؤشرات تدفع بالإنسان إلى التأمل. فمن المعروف آنذاك أن السفير المصري ببغداد في الستينيات وهو (أمين حامد هويدي) لعب دوراً مشبوهاً وكان يتردد على النجف الأشرف ويلتقي مع بعض أولاد المرجعيات وأشخاص من الحواشي وكذا الحال في بغداد وأنوّه على أن عبد الناصر لعب دوراً في إسقاط الزعيم قاسم وكان يكرهه كرهاً شديداً بسبب كرهه للشيوعية

ورغم أن عبد الكريم قاسم لم يكن شيوعياً أبداً وإنما الشيوعية ملئت العراق بسبب كسر الطوق والكبت الذي كان موجــوداً في العهد الملكي وباختصار فقد عمل عبد الناصر بالتعاون مع أطراف دوليه وإقليميه للتخلص من الزعيم قاسم. ثم أن أحــد أبناء السيد الحكيم وهو (محمد رضا) كان خصماً لدوداً للزعيم قاسم وهو أحد العناصر المهمة التي أفشلت مشروع الــزعيم قاسم الذي عرضه على السيد الحكيم حينما زاره في المستشفى ببغداد أوائل الثورة في عام ١٩٥٨م. وكان نجل السيد الحكيم المذكور يلتقي السفير المصري هذا ومعه آخرون. وقد أطلعت آنذاك على خبر مثير للشبهة وهو: أن فتى مــن أبنــاء أحــد المراجع الذين تضامنوا مع السيد الحكيم في هذه الفتوى جــاء إلى البقال المجاور لهم ليعطيه ديونه وهــي كثيــرة فتعجــب البقال لأنه لم يعهد من والد هذا الفتى ذلك لــضيق أحــوالهم المادية. إلا أن الفتى أفلتت منه كلمة إذ قــال لــه أن الــسفير المصري كان عند أبي أمس وأعطاه... وهنا أذكر أيضاً مــا سمعته من المرحوم السيد محمد البغدادي (من مراجع النجف الأشرف) أن... و... أخذوا الملايين وأصدروا هذه الفتاوى.

وللعلم فإن خالد بن عبــد الناصــر زار الكويــت بعــد تحريرها من الغزو عام ١٩٩٣ وكان ذات ليلة يــسهر فــي

ديوانية أبو شيبه. وذكر لهم هذه القصة. بأنه دخل إلى مكتب والده ذات يوم وكان يدخل عليه دائماً. لأغراض عائلية لكنــه ذات مرة وفي أواسط الستينيات دخل ففوجئ بمــدير مكتــب والده (أشرف مروان) وهو زوج أخته يمنعه من الدخول ولما ناقشه اعتذر له أن والده أكدّ على ذلك. يقول فجلــست فــي المكتب طويلاً. وبعدها خرج رجلان طويلا القامة ثم دخلــت على والدي فشكوت له منعي من الدخول عليه فقال: أنا أمرت لان اللقاء كان مهماً وحساساً. ثم قال لي: أن هذين الشخصين أحدهما جورج بوش وهو الملحق العــسكري فــي الــسفارة الأمريكية ووكيل CIA وأما الثاني فهو صدام التكريتي. وكان صدام آنذاك يقطن في القاهرة بعنوان أنه طالب. ثم قال لــي والدي: أن جورج بوش يعرّف هذا الشاب العراقــي (صــدام التكريتي) بأنه الحاكم القادم للعراق!!!.

ختاماً أقول: أن عوامل ومساعي محلية وإقليمية ودوليّــة وأموالاً كانت ترسل من وراء المحيطات للإطاحــة بــالزعيم قاسم وهو ما حصل بالفعل. هذا ما أعرفه والله أدرى بواقــع الأمور.

السيد محمد حسن الكشميري

١٩٩٦/٣/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المهذّب الكاتب القدير الأستاذ عـادل رؤوف سَـلِم برعاية المولى:

السلام عليكم... وبعد...

قرأت كتابكم (محمد باقر الصدر بين دكتاتوريتين) كمـا قرأتُ لكم من قبله كتباً أخرى، لكن هذا الكتاب شـدّني إليـه جرأة القلم وشجاعتكم في الأطروحة، ولا أبالغ إن صـارحتك بأني قرأته أكثر من مرّة، وقد القاني الكتاب في آتون اللوعـة والحزن وضراوة المأساة لطائفتي التي ابتلاها الله بما ابتلاها به، وعدتُ من جديد إلى محنة هذه الطائفة التي وقعت به منذ مئات السنين في اعقد حالات الابتزاز والغِشّ شأنها شأن من يأكل من مطعم طيلة عمره دون أن يعلم بأن طعامه من لحوم الكلاب والقطط، أو من يراجع طبيباً لأوجاعه كل حياته وآخر المطاف يكتشف أن الطبيب وهميٌّ ومزيّف.

أيها العزيز:

ثق واعتقد بأني ومنذ بواكير صباي بدأتُ أكتشف هـذه اللعب والحيل وكيف يتم إغراء العامّة بالجهل وكنت أُبـصر الوجه الآخر للأمور تماماً باعتباري ابنُ النجـف الأشـرف ووليد هذه المؤسسّة وترعرعـتُ فـي جحورهـا وكهوفهـا

ولاحظتُ كيف أثرى من أثرى على حساب هذه التشريعات التي ما أنزل الله بها من سلطان، لكنها اكتسبت قالب التعبّد والتقدّس لتكون أخطر مؤامرةٍ لامتصاص أموال الناس واستعبادها وجني خلاصة أتعابها، وشاهدتُ وأنا في أواسط العقد الثاني من العمر كيف كان بعض زملائي في الدراسة يكابدون الجوع والفقر وقسوته، ثم ساقهم الحظ إلى مصاهرة المرجع أو صهره أو ولده وإذا بالواحد منهم يقفز من فقير متقع إلى شابٍ مغامر يغلق باب بيته وأكداس الملايين تحت تصرّفه.

وشاهدتُ الأغا الفلاني... كيف كان حائراً في تدبير (٦٠٠) فلس لسداد فاتورة كهرباء منزله ثم طبخت له الشبكة الفلانية المرجعية بالتنسيق مع السفارة... ومع تلك الجهة الدولية وتلك الجماعة؟؟؟ وصار مرجعاً لهذه الطائفة ثم مات عن ملياراتٍ من الدولارات ورّثها للمراهقين من أبنائه وأسباطه وأحفاده ليصبحوا أباطرة المال وتقدم لهم إدارة البنوك في سويسرا ولندن وأمريكا اليوبيلات الذهبية باعتبارهم أكبر أصحاب ودائع ثابتة في بنوكهم، وهي ليست الأمن الحقوق الشرعية والأخماس، هذا بالإضافة إلى (٨٠) ثروة باطلة حظي بها أحفاده ولصقائه ومرتزقة حواشيه.

وكل هذا الابتزاز يتم باسم القداسة وباسم العقيدة والــدين وذرّ الرماد في العيون.

أيها العزيز:

منذ شبابي وقد سمعتُ من فم السيد الحكيم (رحمــه الله) إلى أُذني مباشرةً وهو يتحدث بصوتٍ هادئ: (نحن لا علاقة لنا بالحقوق الشرعية وإنما نحن أفراد مؤتمنين عليها. يا ابني فأي مورد يحرز فيه رضا الإمام المهدي (عج) تُصرف هــذه الأموال.

وسمعتُ من السيد محمد الروحاني (رحمــه الله) وهــو يتحدث في مجلسٍ خاص وليس للنشر قال: (نحــنُ لا يوجــد لدينا دليل واحد حاكم على علاقة المرجع بالحقوق الــشرعية والأخماس فالتقليد شيء ودفع الحقوق شيءٌ آخر) انتهى كلام هذين السيدين.

هذا وإني أدعوك يا أخي عادل كما أُهيبُ بغيرك من ذوي العقل الوقّاد بمراجعة أمهــات المــصادر الفقهيــة لمتابعــة واكتشاف هذه الحقيقة التي غُيبت على الناس وعُتّم أمرها على هذه الطائفة المقهورة المغلوبة على أمرها يمكنك على عجــل مراجعة كتاب (حدائق الأنس) للمرحوم آية الله السيد إبــراهيم الزنجاني صفحه ٩٦ وكذلك مراجعة الآراء الفقهية للمرجــع

الأصولي الميرزا باقر الزنجاني ومراجعة ما كتبه المجلسي في البحار حول صرف الخمس وكذلك جواب المرحوم البحراني في الحدائق في باب الخمس في جواب المرحوم المجلسي وكذا الجواهر وغيرها من أمهات الصناعة الفقهية.

لكن العجب العجاب حين ترى وتلاحظ المؤامرة الفنيّة والمعقدّة في فبركة الأمر وبلورة الحكم الشرعي على صعيد الرسائل العلمية في التاريخ الشيعي.

راجع أول رسالة عملية وهي رسالة جامع عباسي ومروراً بأكثر من ٦٥ رسالة عملية إلى زماننا الحاضر تلاحظ بوضوح عملية استدراج الناس وعمق المؤامرة وخطورة الشباك، يمكنك بدقّة قراءة المتون في هذه الرسائل حول مسألة صرف الخمس والتدرّج الهادئ في قنصه، حتى ذهب بعض الفقهاء الكبار خصوصاً المتأخرين من مراجع النجف الأشرف إلى التشدّد في تسليم الحقوق للمقلدين بل وحتى بالنسبة إلى سهم السادة (الأحوط وجوباً أخذ الإذن من المقلد!!!) تعالى ديننا ومذهبنا عن هذه البدع والمداخلات علوّاً كبيراً، ولو لا هذه الخِدَع لما أُبتُزّت المليارات من أموال هذه الطائفة لتُبسط بها الموائد الفخمة والقلائد والملابس الثمينة ويعيش المدللّون من ذوي المراجع وغلمانهم وصبيانهم أسعد

أنواع الحياة والرغد يتنقلون بين قصورهم في إيران والعراق ولبنان وسوريا وأوروبا وأمريكا، والعزاء كل العــزاء لهــذه الطائفة المغشوشة.

أنا أقدر لك جرأتك وأُكبر فيك شهامة القلم وحيويّة الرأي وأسأل الله أن يحميك من هذه العصابات التي طالما ارتــدت عباءة التقدّس والتباكي على مظلومية أهــل البيــت (علــيهم السلام) لتضمن حياتها ومواردها المُترعة بالعافية والرخــاء، ولكن كل شيء له ثمن ولا استبعد أنك ستدفع الــثمن حتــى يقضي الله أمراً فتستيقظ الناشئة الجديدة وهي الأمل وتــستفيق من هذا التخدير الخطير الذي عُصّبت به العيون.

لقد صرّحتُ على المنبر قبل عشرين عاماً في الحــسينية النجفية في مدينة قم في شهر رمضان المبارك لتحريك بعض الأذهان عسى أن تستفيق، وشرحتُ بأن مدخول الطائفة مــن الحقوق الشرعية والأخماس يكفي أن لا يبقى محتاج في هــذه الطائفة لكنَّ العقدة بأن ٨٠% منه يذهب في الجيوب الخاصة والمحسوبيات و... و... و....

فثارت ثائرة الحواشــي والأولاد وجــاءت ردّةِ الفعــل بتهديدات وصلت إلى حدّ التصفية الجــسدية حــسب هــاتف فاجئني منتصف الليل من العاصــمة البريطانيــة وأصــبحتُ

أضايق على مصدر عيــشي مــن بعــض أبنـــاء المراجـــع وأصهارهم والمرتزقة الذين يعيشون على فضلات قِصاعهم، لكني معتقدٌ أن مهما كانت الحيل وأساليب المكر دقيقة ومهما استخدم فيها اسم أهل البيت ومظلوميتهم وقــضيّة المتـــاجرة بشعارات الولاية وما شابهها فأن الزمن كفيلٌ بإيقـــاظ الجيـــل الجديد ولو تدريجياً وببطء، وليت الأمر أقتصر علـــى المـــال لكنه ينسحب أحياناً بأخطر في استهلاك اعتبـــار المرجعيـــة وهيبتها في التسقيط والتهميش والتصغير وطـــرد هــذا وذاك وتضخيم بعض الدمى وفرضها على رقـــاب الطائفـــة تحـــت التستر بعباءة التقدّس والتعبّد والدين واستغلالاً لحسن الظـــن المفرط عند هذه الطائفة وغفلتها وبساطة الكثير مـــن النـــاس فيها.

لقد كان لنا أمل أو لاح لنا بصيص أمل حينما طرح شهيد الإسلام المخلد السيد محمد باقر الــصدر (قــده) أطروحتـــه التاريخية وهو مشروع ترشيد المرجعية وصيانتها من تلاعب هؤلاء العابثين لتكون في خدمة الأمة والإسلام ولتخلص إلـــى الأبد من سيطرة الحواشي من نباشي القبور وأكلة الــسحت، وعشنا معه أملاً كبيراً لكنه قُتل بقرار دولـــي جـــائر فقُتـــل شخصه كما قتلت شخصيته بقرار سرّي أقـــسى وذلـــك مـــن

أقرانه وأبناء صنفه فسقط شهيداً لتفرح تلك الجماعات وتتبادل أنخاب الانتصار والنشوة والحديث ذو شجون.

أخي العزيز:

آخر الكلام هو إني لما أنبش ذاكرتي يَعُّج ذهنــي بــأمرِّ الغُصص وأدهى الذكريات مرارةً وألماً. ولــو أُتــيح لقلمــي الانسياب والاسترسال لأتسّع لتدوين موسوعة كاملــة ولكــنَّ رسالتي هذه شقشقةٌ هدرت وسامحني على الإطالة رغم إنــي في صراع مع قلمي.

سر في طريقك والحق من ورائك وما خاب مــن كــان الحق ظهيراً له وأسلم لمحبك.

محمد حسن الكشميري

قم المقدسة /٢٥/ ذي الحجة الحرام ١٤٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة العلَم ورجلُ القلم السيد أحمد القبانچي (دام عمره)

سلام عليكم زنة إعجابي بكم... وبعد...

قرأت كتابيكم. المرأة. وخلافة الإمام علـــي. وهـــا أنـــذا أتصفح الكتاب الثالث. سُّر الإعجـــاز القرآنـــي. وقـــد أزداد تقديري لكم فوق تقدير وإعجابي بكم بعد إعجاب.

إن جانباً كبيراً من محنة الطائفة الإمامية المسكينة هو أن تراثها وفكرها هو حبيس حالتين خطيرتين، الأولـــى: هيمنـــة الشبكات واللوبيات التي تتاجر بالـــدين والتـــدليس والـــولاء لتضمن ترفها وترف ذويها وعيشهم بدعةٍ وعافية.

والثانية: بساطة هذه الأمة ووقوعها فـــي مـــصيدة هـــذه المافيات. وأنت تعرف جيداً بأني ربيـــب أجـــواء الحـــوزات والمرجعيات وأعملُ لدفعها إلى الأمام وإخراجها مـــن قـــنص هؤلاء القراصنة، وقد تحرك بندرة بعض العلماء والمراجـــع الناهضين بخطواتٍ واعدة لكـــنهم طعنـــوا بحـــراب هـــؤلاء المذكورين أعلاه.

فرحم الله السيد محسن الأمين وكاشف الغطـــاء والـــشيخ جواد مغنية والشهيد محمد باقر الـــصدر والإمـــام الخمينـــي وأخيراً الشهيد محمد صادق الصدر.

لقد شاهدت بأم عيني حينما يمر كاشف الغطاء بسيارته في النجف يسارع بعض المغشوشين فيبصق على سيارته كما سمعت من أشياخنا أن بعض هؤلاء البسطاء المغدورين يسقون الماء يوم عاشوراً ويلعنون يزيداً والسيد محسن الأمين كما أدركت بنفسي في النجف من يمشي وراء الشيخ مغنية ويهزأ به ويصفه بالعالم الموديلي وهكذا كيف أتّهم السيد الإمام الخميني والشهيد الصدر الأول بتهمٍ لا يطيق القلم ذكرها. وآخر المطاف اتهام الشهيد الصدر الثاني بالعمالة وهو الرجل الذي أحيى هذه الصحوة الدينية وهو يطوف مرتدياً كفنه ويداه ترتعش ويجهر بالحق ويحطم أسطورة العفالقة الكفرة والبقية وادعون فاكهون آمنون وللبعثيين من وراء الكواليس مسالمون.

إن محنة الطائفة الإمامية إننا لا نمتلك تعبيراً أو لفظاً يترجم محنتها وستبقى في سباتٍ عميق ما لم يتطوع فريق من عقلياتنا الشجاعة لإخراجها من هذا القفص الخانق.

وها أنا أسردُ لك قصة جميلة في هذا المسار. في أوائل الثمانينات!!! خَطبَ عالمٌ في أصفهان (وهو صهرٌ لمرجعٍ كبيرٍ لهذه الطائفة المغدورة) خطَبَ ابنة أحد أثرياء أصفهان فأشترط هذا الأخير صداق أبنته شفاعة هذا المرجع النجفي له

ولابنته يوم القيامة!! وإن يسمع بنفسه صوت المرجـــع وهـــو يتعهد له بالشفاعة يوم المحشر. وفي احتفال بهيج أتسم بالبذخ والإسراف بشكل قل نظيره وحـــضر العريـــسان واســـتغرق الاتصال التلفوني بالنجف عدة ساعات (نظراً لظروف الحرب القائمة آنذاك وصعوبة الاتصالات) واستمرت المحاولات عبر لندن وأمريكا وقبرص حتى ألتقط صوت المرجـــع بالهـــاتف وتعهد لوالد البنت بالشفاعة يوم القيامة واهتزّت القاعة ورقص الجميع طرباً ودوّت الصلوات مرات.

تُرى يا سيدي. إن طائفةً تعيش هذا الغباء والسذاجة كيف لا تسقط لعبةً وضحيةً لهذه العـــصابات المتـــاجرة بالتقـــدّس والتباكي على الدين والولاء.

طيب السؤال هو ألسنا نحن أتباع رسول الله (ص) وهذا رسول الله يقول لعمته صفية (كما في تفسير القمي): يا عمـــه غطّي قرطك فإن قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئاً. أوليس النبي (ص) هو القائل لابنته فاطمة (ع): بنيه أعملـــي فلـــيس بيننا وبين الله قرابة. أوما قـــال النبـــي (ص) علـــى رؤوس الأشهاد قبل وفاته: لو عصيتُ لهويت. ألـــم يتحـــدث الإمـــام السجاد لطاووس اليماني حينما أحّـــتج علـــى كثـــرة بكائـــه وتضرعه: دعني وحديث أبي وجدّي خلـــق الله الجنـــة لمـــن

أطاعه ولو كان عبداً حبشياً وخلق النار لمن عصاه ولو كــان سيداً قرشياً. وإلى ما هنالــك مــن أمثــال هــذه النــصوص الواضحة. فأين هؤلاء المعصوبة عيونهم والمساكين عن هذه النصوص ليطلب تعهداً بالشفاعة من إنسان هو كسائر النــاس ويداخله ما يداخل الإنسان العادي وهو غداً في حيرةٍ من أمره أمام الاستجواب الصعب.

إنها والله مأساة أمة مقهورة مغدورة تــم أســرها بقيــود محكمة وتخطيط شيطاني ومن قبل هذه الشبكات التي تتمترس بمتاريس الدفاع عن المعتقدات والولاء لتوفر الضمان بغيــة الاصطياد بالماء العكر.

لقد شاهدتُ هؤلاء القراصنة وما يقيمــون مــن ولائــم وندوات تتضمن أبشع الفضائح وترتكب فيها أكابر الخطايــا تحت مظلة الولاء في ٩ ربيع الأول من كل عام وتحت مظلة رواية اصطنعوها وهي (رفعُ القلم) تعالى الله علــواً كبيــراً وكبرت كلمة تخرج من أفواههم. ورحم الله المرحوم كاشــف الغطاء والذي سمعته خطب في صحن النجف الأشرف محذراً من هذه الحالة وأنها من صنع المستعمر البريطاني.

سيدي العزيز: لقد أصبح شبه مــستحيل أخــراج هــذه الطائفة من هذه الخزعبلات. وصار من يتطوع بقلمــه مــن

بعض الكتّاب المتنورين هدفاً مستباحاً من قبل هؤلاء الذين لا سلاح لهم سوى بلطجة التكفير والتضليل.

يا أيها العزيز: قبل عامين تقريباً التقيت في مشهد المقدسة أحد الكتّاب من علماء قم المقدسة واخبرني خلال الحديث بان لديه بحثاً استدلالياً يثبت فقهياً عدم وجوب دفع سهم الإمام (ع) في عصر الغيبة وإن هذا أسقطه الأئمة عن شيعتهم. فقلت له: ألا تنشر بحثك هذا ليستفيد منه طلاب الحوزة وهذه الأمة المسكينة. فتنفس الصعداء ثم قال لي بغضب: الله الله بدمي، وقال لي ذات يوم عالم باحث آخر بأني خلال التحقيق اكتشفت خللاً توثيقياً في الموسوعة الفقهية الفلانية ودوّنت نقاط الخلل وإذا بها تسقط ثلث هذه الموسوعة من الاعتبار فطلبتُ إليه بإلحاح أن ينشر ذلك لينفع الثقافة ومنتسبيها. فتأمل ثم قال لي: ربما أوصى بنشره بعد موتي لكي أموت مسلماً لا كافراً.

هكذا يعيش الفكر أسير هذا الاستبداد والقمع ضماناً لبقاء الطائفة على نومها العميق لذا أنني عندما قرأتُ ما سلف ذكره. انبهرت بمقدرتك الأدبية وقلمك المنساب وبحوثك المدججة بالأدلة الصارخة. وأكثر من ذلك شجاعتك في اقتحام متاريس هذه القوى ووجدتك حالةً كنت أطمح إليها منذ زمن.

وأأمل أن تكون قد فتحت الطريق لغيرك وشجّعت الآخــرين ليخرجوا ويتحرروا من كهوف الخوف والإرهاب الفكري.

إن أكبر نعمةٍ نعم الله بها على أتباع أهل البيت (علــيهم الصلاة والسلام) أن ترك لهم باب الاجتهاد معيناً لا ينــضب وذلك لاستثمار طاقاتهم ومواهبهم العلمية في إنـــارة الأمــور وإخراجها إلى دائرة الضوء والنور. فما عدا القرآن الكــريم والذي لا يأتيه الباطل أبداً تبقى المصادر والنــصوص كلهــا مدار بحثٍ وتدقيق وتحقيق في النص وفي المضمون والمدلول مع مراعات مستجدات الزمان والمكان.

وهكذا الأشخاص. فما عدا المعصومين الأربعة عشر فقط يبقى كل إنسانٍ صحابياً أم تابعياً أم ولياً أم كذا وكــذا يبقـــى سجله قيد البحث لمراجعة كل وحدات حياته حتـــى نهايتهـــا. وأخيراً أسأل الله أن يقوّيك في أمرك ويشدَّ أزرك ويدفع بـــك إلى مضان الخير والرشاد وحسبك ما قاله جــدك رســـول الله (ص): إلهي إن لم يكن بك غضبٌ عليَّ فلا أبالي. وما قالـــه أمير المؤمنين (ع): صانع وجهاً يكفيك الوجوه.

وأسلم لمحبك والسلام

قم المقدسة ٥/ ج٢/ ١٤٢٥هـ

السيد محمد حسن الكشميري

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخوة المؤمنين والزملاء الكرام

سلام عليكم... وبعد...

لقد كتبت رسالةً مؤرخة في ٥/ج٢/١٤٢٥هـ إلى سماحة السيد أحمد القبانچي وفي الرسالة إشادةٌ بكتابه سرّ الإعجاز القرآني. غير أني لم أكن قد قرأت الكثير من آرائه ولم أعرفها ولهذا فأني أعلن بأني لا اتفق مع معظم أفكاره وأني متراجع وأعلن ذلك بكل شجاعة.

إن ما أريد أيها الأخوة التأكيد عليه. هو أن رسالتي المذكورة قد شكّلت فرصةً ذهبية للحاسد ومُتنفساً للحاقد فكثرت الوشايات والسعايات والتهم.

إن الشجاعة أمرٌ مهم وصعب والجُبن سهل. والشجاع هو من يصارحني مستفسراً وها أنا ذا موجود ووسائل الاتصال بي قائمة. والجبان هو من يتمتم ويتهامس بالظلام وبغيابي واغتيابي متستراً بالدفاع عن الولاء للأئمة. وإن أهل البيت صلوات الله عليهم أكبر وأجل من أن يُتخذوا درعاً ومظلة لتصفية الحسابات الشخصية. وأنهم عليهم السلام يبرؤون ممن يتظلم لهم بهتك المؤمنين والغيبة والبُهتان.

أنني ممن يحب انطلاقة الفكر والمناقشة العلمية الهادئة والهادفة. ولقد كنت ذات مرة في مجلس آية الله السيد الخامنئي (دام ظله) فنهض أحدهم يقول شعراً ثم تعرض لفلان فأسكته السيد (دام ظله) فوراً ثم قال له لدى خروجه ناصحاً له بأن هذا غير صحيح وأن الحجة يجب أن تُرد بالحجة وأن يناقش الرأي بالمنطق لا بالهتك والسب.

أنني أحترم السيد أحمد القبانچي كصديق قديم جمعتنا معه ساحة الجهاد في الخط الأول أبآن الحرب الغاشمة التي شُنت على الجمهورية الإسلامية وقد أستُشهد نصف بدنه. لكن هذا لا يعني أني أشاطره آرائه وأنا غير معنيٍ بها. أما من يغتابني ويتهمني فأنا أشكره على حسناته التي يبعث بها إليّ لأن ظهري مثقل بالخطايا فيخففها عني. والله أدرى بالسرائر.

السيد محمد حسن الكشميري

قم المقدسة في ٢٠/شوال المكرم/ ١٤٢٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب العالم الديني السيد محمد حسن الكشميري (رحمه الله).

سلام عليكم... هناك سؤال من فضلك...

السؤال: ما معنى لحم العالم مسموم؟ وهناك كلمة أخرى: ذِبها برأس عالم واطلع منها سالم؟ وهناك مقولة أخرى: الراد على العالم كالراد على الله؟ انتظر جوابكم.

أخوكم صبار شاكر الشمري البصرة العراق

٢٠٠٥/٧/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم... وبعد...

إن هذه الكلمات متداولة شعبياً والمقولات الثلاث لا أصل لها وهي ليست حديث أو كلمة حكمية لأحد. إن هذه الكلمات نُشرت عند الشيعة المساكين لكمِّ أفواههم وتخديرهم من الاعتراض أو الاستفسار أو محاسبة المحيطين بالعالم من أولاد وأصهار وحواشي. وكثيراً ما تنفضح بعض حالات الفساد والتلاعب بالأخماس ويظهر الثراء السريع عليهم. فهم بشكل غير مباشر يضعون هذه المقولات على الألسن حتى لا

يتجرأ أحد بالسؤال أو الاستفسار وتكون لهم بمثابة حصانة من النقد والمحاسبة.

أخي العزيز:

هذه المقولات تشبه تماماً مقولات طرحها معاوية بن أبي سفيان في الشارع وبين الناس ثم جعلها أحاديث عن النبي (ص) ودعمها وصدقها وعاظّ السلاطين مثل: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. أو: من سب أصحابي فقد سبني. أو: صلوا خلف كل بر وفاجر، وغيرها... وثبتتها أقلام مأجورة بأنها أحاديث صحيحة وقد استفاد منها معاوية حيث اعتبروه صحابياً ولا يجرأ أحد أن يشكل على تصرفاته وأفعاله. وبالتالي شكلت له حصانة ومناعة.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٥/١١/١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة السيد محمد حسن الكشميري (دام عمره).

سلام عليكم... هل يمكنكم الجواب على هذه الأسئلة مع الاعتذار وهي:

١ــ نسمع كثيراً عن أطروحة للشهيد الصدر الأول وهي: تكوين المرجعية الرشيدة، فما هي وما دعائمها وكيفيتها؟

٢ــ ما معنى مرجع أو مقلد أو أعلم أو غير أعلم أو نائب الإمام أو ممثل المعصومين أو المرجع الأعلى؟

٣ــ هل لمن يحمل هذه الأوصاف عمر معين؟ وهل هو حتى اللحظة الأخيرة من حياته في مأمن من الأمراض أو فقدان الذاكرة؟ وهل توجد لجنة إشراف طبي لمراقبة صحته وصلاحيته طبياً؟

٤ــ هل هؤلاء المراجع المتعددين سواءً في النجف الاشرف أو قم المقدسة أو مدينة مشهد متفقين في فتاواهم في القضايا الاستراتيجية؟ أم هناك تباين في فتاواهم؟

بعض المؤمنات في لندن ــ بريطانيا

٣/جمادي الثانية/١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم... وبعد... أرجو أن تستمتعوا بالجواب.

كما هو في حصيلتي من الحوزات لعمرٍ تجاوز النـــصف قرن قضيته في النجف الاشرف وقـــم المقدســـة وعاصـــرتُ وعاشرتُ أكثر من ثلاثين مرجعاً ومقلداً وأكثر من مائة مـــن الأفاضل والأساتذة:

فأما بالنسبة للسؤال الأول فالجواب هو وبإجمال: كنا في النجف الاشرف. إن مشروع الشهيد السيد محمد باقر الصدر هو يتضمن ثلاثة دعائم:

١ــ توحيد الرسائل العملية المتعددة للمراجع مع الإشارة إلى نقاط الاختلاف وبيان رأي هذا وذاك.

٢ــ تكوين صندوق موحد للأخماس التي ترد من الداخل والخارج وتشرف عليه لجنة من علماء ومحاسبين وتجار ويتم صرف الأموال باكتتاب وحسب أمر المرجع شخصياً. وبهـــذا يغلق الطريق على الفساد والابتـــزاز وتقطـــع أيـــدي الأولاد والأصهار وذيولهم ومرتزقتهم من العبث بأموال المسلمين.

٣ــ تكوين لجنة من العلماء تعالج المشاكل الاجتماعيـــة والسياسية والفقهية بما نسميه بمجلس فتوائي شامل ويـــصدر قراراته باسم كل المراجع.

هذا هو مشروع الشهيد الصدر الأول ونادى به في أوائل الستينات بعد أن سادت الفوضى وخيَّم الغبار العارم على الأمور. وطاف (رحمه الله) على عدد من كبار المراجع. إلا أنه واجه تجاهلاً. ثم هاجمته الحواشي والمدللون من أبناء المرجعيات وفي طليعتهم حاشية وأولاد السيد الحكيم وبالخصوص ولده محمد رضا الحكيم الذي نشر ضده التهم وعمل على هتكه في المجتمع الحوزوي. ثم بعد مرجعية الحكيم (رحمه الله) دخلت حاشية الإمام الخوئي في مواجهة حادة معه إلى درجة أن بعض أبناء الخوئي وأفراد حاشيته كانت تعقد لقاءات سرية مع مسؤولي الأمن وكبار البعثيين لتطويقه وتدميره. وهكذا تبخرّ كل شيء.

أما السؤال الثاني: عن هذه الصفات مرجع ومقلد و... فإن هذه العناوين والصفات كلها مستحدثة وهي صنائع المافيات والحواشي والمستفيدين. ويعود تاريخها إلى ستين سنة أو أكثر قليلاً وهي من صنع الشبكات المستفيدة التي استأثرت بالأخماس.

إن كل ما في الأمر هو أن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) عينوا وشخصوا للناس من يرجعون إليهم في حلّ مشاكلهم في الحلال والحرام. وتعليمات أهل البيت واضحة

وكما ورد في القرآن: ﴿...لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ...﴾ سورة التوبة آية: ١٢٢. وهنا أقول وأوصي بدقة إخواني وأخواتي بمراجعة وقراءة كتاب: (التجديد في الفكر الإسلامي) للعلاّمة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وهكذا كتاب: (الاجتهاد والتجديد) للمؤلف المذكور حيث وضح هذا العالم (رحمه الله) معالم هذه الأمور بكل شفافية. ويوضّح بدقة أن ظروفاً خاصة صنعت هذه المصطلحات ولا أساس لها مطلقاً في التراث الشيعي وإنما هي من صنع الحواشي والمدللين من الأبناء.

وقضية الأعلم أيضاً هي مصطنعه وتهدف لاستغلال واستقطاب التقليد واصطياد الأموال. ثم للتملق كما شاهدنا البعض. أخيراً ينادى بأن السيستاني أعلم من الخوئي ولهذا فإني قد سمعتُ مباشرة من فقهاء عظام يرفضون مسألة هذا أعلم وذاك أعلم ويعتبرون أن مراجعة أي فقيه مجتهد مجزية ويمكن للفرد أن يعمل بآراء فقهاء متعددين وهؤلاء الفقهاء الذين سمعت منهم مباشرة هم السيد تقي القمي، والسيد محمد الشيرازي، والسيد محمد حسين فضل الله، والسيد عبد الأعلى السبزواري.

أما السؤال الثالث: فيؤسفني أن أقول: لا يوجد من هــذا القبيل أبداً ولا يمكن ذلك حيث يمنع هــذا الأولاد والحاشــية والمستفيدون. بمعنى أن لو أنتشر أي خبر لدى الشيعة عــن خلل صحي عند المقلد فهذا يسقطه عن التقليد وبهــذا ينقطــع ضخّ المال وتوافد الأخماس. لهذا فإن هذا الأمــر مــستحيل تماماً. وأقول بكل جرأة: بأني عاصــرت اثنــين مــن هــرم المقلدين تعرضا لحالات متقطعة من الزايمر (الخرف) وامتد لسنتين أو ثلاث ولكن الحواشي والأولاد كتموا وعتموا علــى ذلك. وكان الزائر الشيعي أو صاحب الأخماس حينما يلتقــي المرجع. فيترتب الأمر بأعذار ويتم اللقاء بشكل خاطف دون أن يشعر الطرف بشيء وذلك ضماناً لاستمرار استثمار آخر دقيقة من حياة هذا المرجع.

أما السؤال الرابع: نعم بكل أسف لا يوجد تنــسيق بــين المراجع حتى في فتاواهم وأذكر تماماً عدة حــالات أستــشهد بها. منها على سبيل المثال: إن الإمام الخميني (ره) ثار على الشاه في إيران وكان يصدر المنشورات ضده ويصفه بالفاجر والفاسد والعميل والخائن. وبالمقابل فإن الإمام الخوئي استقبل زوجة الشاه في النجف الاشرف ويصحبها اثنان من أبنائهــا ودعى لزوجها، ثم أعطاها خاتم عقيق ثمين مكتوب عليه (يد

الله فوق أيديهم) هدية لزوجها كما استحصلت منه بياناً يحـــرم التظاهرات وإراقة الدماء. وقامت بعدها طائرات الهليكـــوبتر بتوزيعها على رؤوس المتظاهرين في طهران. وتم هذا اللقاء في النجف يوم عيد الغدير عصراً في منزل الإمـــام الخـــوئي عام ١٩٧٨، وقبيل انتصار الثورة الإسلامية في إيران وكنت أنا في النجف الاشرف وكنت شاهداً علـــى مجريـــات هـــذا الحدث. ومثال آخر وهو: أن فتوى عرضـــت علـــى الإمـــام الخوئي لاستبيان رأيه في الانتماء لحزب البعث فأجاب (رحمه الله) بالجواز!!! متذرعاً بان هذه تقية وعمل بها في حـــين أن الشهيد محمد باقر الصدر حرم ذلك في فتوى مماثلة. وهكـــذا مثال آخر: فقد كان الإمام الخميني (ره) يدفع بالشباب بخطبه إلى ساحات الجهاد وأن المجاهد شهيد في ســـبيل الله. قابلـــه علماء كبار ضد ذلك وكانوا يصفون الحرب بأنها غير شرعية ومن يقتل فيها مسؤول عن دمه وكان فـــي طليعـــة هـــؤلاء الشريعتمداري (رحمه الله) والشيخ الحلبي والسيد حسن القمي وغيرهم. وأنا لا أنسى إني كنت عند المرحوم الإمام الخوئي وسأله زائر عُماني بأني زرت إيران وصرّفت الـــدولار فـــي البنك الرسمي بسعر أقل بكثير من التصريف بالسوق السوداء لأن السيد الخميني يحرم التصريف خـــارج الـــشبكة البنكيـــة

الرسمية فسخر المرحوم الخوئي من ذلك وقابلها بالاستهزاء وقال للرجل: صرّف كيف ما تحب. وهكذا هناك مواجهات أخطر وأعمق. شكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٩/رجب المرجب/١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب السيد محمد حسن الكشميري

سلام الله عليكم... ونرجو الجواب على هذه الأسئلة:

١ـ يجوز للمرأة أن تخرج ماشية لزيارة الحسين (ع) بدون علم زوجها، وبدون رضا زوجها، أو بدون موافقة ولي أمرها. وتستمر لأيام مع المواكب في الصحراء وبدون محرم شرعي وتتذرع بعض النساء بأن الشيخ الفلاني والسيد الفلاني حرَّض على هذا في الفضائية وقال: لا يلزم رضا الزوج أو الأب. وكيف لو كان هذا نذراً؟

٢ـ تنتشر صور في الأسواق وهي ما كتب عليها صورة الإمام علي أو صورة الإمام الحسين أو صورة أبو الفضل العباس (عليهم السلام) فهل هذا جائز أم لا؟

الملة أم حيدر/الديوانية

٥/ربيع الأول/١٤٣٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

إني لست مفتياً ولكن هذه من المسلمات في فقه الإمامية بل كل المذاهب:

١ــ لا يجوز للمرأة إطلاقاً القيام بمـــا ورد دون رضـــا الزوج أو الوالد سوى إن كانت بنت أو متزوجة وبدون رضا الولي، وإن كان نذراً بل أن النذر باطل بدون التنسيق مع رب العائلة. أما ما ذكرتم عن المتحدثين بالفضائيات في هذا الباب فإن هذا تحريض على المعصية والفسق وهذا من عمل بعض المهرجين الجهلة باسم تقوية الشعارات.

٢ــ هذه الصور وانتشارها هي من بدع هذا الزمان وهي محرمة وفيها هتك وتوهين لأهل البيت وتسقيط لقدسية الأئمة والاستخفاف بهم. ولا أدري لماذا لا يقف المراجـــع بوجههـــا وهي جزء من البدع التي انتشرت في السنين الأخيرة. نـــسأل الله أن يوفق الجميع لفهم الأمور عقلياً وبذوق حـــضاري وأن نتخلى عن هذه السفاسف المهينة للإسلام وأهل البيت.

السيد محمد حسن الكشميري

١٥/ربيع الأول/١٤٣٠هــ

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الخطيب الأستاذ السيد محمد حسن الكشميري.

السلام عليكم...

نرجو إيضاح هذه الفكرة لنا وهي: أننا زرنا إيران العام الماضي وذهبنا إلى منطقة كاشان وقمصر. ولاحظنا هناك قبراً يتردد عليه الناس ويقولون أنه قبر أبو لؤلؤة، فمن هو أبو لؤلؤة؟ وكيف انتقل إلى كاشان؟ شكراً لكم على هذه الزحمات.

أخوكم صبار طعيمه الراشدي/الموصل العراق

٢٠٠٤/١١/٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

أن ما أشرتم إليه هو لا أصل له تماماً. والظاهر أن هذا المبنى يعود لقبر رجلٍ قيل أسمه أبو لؤلؤة. وسمعتُ من أحد المسنين أن هذا قبر امرأة وهي أمٌ لشاب أسمه أبو لؤلؤة. لكن على ما يبدوا أن أحد العابثين جعل من هذا مصدر تكسبّ وسلب أموال الناس بهذه الحيلة.

إن أبا لؤلؤة هو غلام للمغيرة بن شعبة وأكثر القرائن التاريخية تشير إلى أنه كان وعاش وقتل مجوسيّاً. وتشير

بعض المصادر أنه بسبب خلاف بينه وبين المغيرة لكن حسب اطلاعاتي أن أبو لؤلؤة استدرج لذلك وأن قتل الخليفة عمر ابن الخطاب كان بتدبير أموي. وكان الخليفة قد خطب قبل أيام وقال في خطابه لو استدبرت من أمري ما سبق لأخذت فضل أناس وردته إلى آخرين. وهكذا... فظن الأمويون أنه يريد سحب البساط من تحت أرجلهم فدبروا له ذلك. ليصفى الأمر إلى عثمان وبالتالي لم يسلم عثمان منهم فقتلوه ليستفرد معاوية بالحكم ويقيم حكومة الأسرة الأموية. وآخر المطاف أقول: إن هذا القبر هذا تاريخه. لكنه في السنوات الأخيرة أصبح فتنةً لتمزيق المسلمين ويأتي بعض الأغبياء ليردد ألفاظاً سخيفة وبذيئه. حتى أمر سماحة قائد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظله) بغلق هذا المكان وغلق المجال على من يريد الإيقاع بين المسلمين. وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٤/١٢/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب المجاهد السيد محمد حسن الكشميري المحترم.

السلام وتحية... وبعد...

لاحظنا في كتابكم الرائع مع الصادقين ج٣ توكيلات المراجع لكم وتمثيلكم للمرجعية. لكن هناك ثمة أسئلة أحببنا توضيحها والإجابة عليها ولو بإيجاز: ١. لم يكن هناك بينها توكيل من السيد السيستاني فهل هذا طبيعي رغم أن لكم مصاهرتان معه؟ ٢. أم هناك غضاضة بينكما وما أسبابها فيما لو كانت؟ ٣. على فرضية أن السيد له تحفظات على شخصكم أما كان يكفيه تزكية هذا العدد من المراجع لكم وربما كان يكفي توثيق مرجع واحد لكم كالشيخ الميرزا التبريزي أو السيد السبزواري وغيره؟ ننتظر جوابكم...

أخوكم. عبد الباقي النجار ــ أبو عظيم

كندا ــ مونتريال

٢٠٠٦/١٢/١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

سعادة الأخ أبو عظيم (دام علاه).

لم أكن أرغب في الجواب على أمثال هذه المواضيع وقد سُئلت بطرق متعددة عن هذا الأمر وأرى أنني في غنىً عن ذلك. لكنني هنا أجيب باقتضاب: إن هذه التوكيلات وصلني قسم منها عبر البريد ولم التقي أصحابها مثل سماحة الشيخ بهجت أو المنتظري أو الميرزا علي الغروي وغيرهم. لكنهم بحسب ما يبلغهم عني وعن تحركاتي ونشاطاتي أرسلوا إلى ذلك. وأنا يا سيدي لم أكن يوماً محتاجاً لهذه التوكيلات على المستوى المادي إذ أني بحمد الله أخمّس أموالي كل سنة لكن الأمر هو اعتباري وفخري ليس إلا. وبعد هذه المقدمة فإن جوابي على الأسئلة الثلاثة هو:

١ـ لم يصلني توكيل من سماحة السيد السيستاني (حفظه الله) وقد أخذ صور بعض هذه التوكيلات عديلي سماحة الشيخ محمد رضا القائيني وعرضها عليه وفعلاً استجاب السيد (حفظه الله) وكتب وكالة لي ولكن (وحسب ما أخبرني به عديلي المذكور) بأنه كاد أن يختمها بختمه المبارك فدخل المرحوم محمد تقي الخوئي وكان قد عاد لتوه من سامراء

فأخذ الوكالة من يد السيد ومزقهـا وصـار يعطـي بعـض المعلومات السلبية عني لسماحة السيد (دام ظله).

ولست بصدد السؤال عن أن السيد كيف قضى بالاستماع إلى طرف واحد وبغيابي أنا؟؟؟ وهل أن هذا التصرف ينـافي العدالة أم لا وما موقع هذه الحالة من التقوى؟؟؟ لكنني أوضح لك ولكل المؤمنين أن أولاد المرحوم الإمام الخوئي لهم موقف عدائي شديد مني لسببين: الأول: تضامني مع الإمام الخميني (رحمه الله)، وثانياً: موقفي الشديد والجريء من سرقة أكبـر مخزون مالي من الأخماس في تاريخ التشيع كـان يختزنـه المرحوم في بنوك عالمية وتركه إرثاً تملكه هؤلاء. وبمـا إن محمد تقي الخوئي (رحمه الله) هو عضو ناشـط فـي مافيـا المرجعية التي نصبَّت السيد السيستاني على عرش المرجعية وحرمت أقرانه من ذلك لذا فإن سماحة الـسيد السيـستاني لا يستطيع أن يرفض أي طلب لهؤلاء وهـو رهينـةٌ بأيـديهم وبالتالي فهم أصحاب القرار لا هو. وإن الـسيد (دام ظلـه) مرجع بالاسم والمسمى هي هذه المافيا. وأؤكد لك بكل شجاعة إن السيد السيستاني (دام ظله) وقّع أكثر من ٩٠٠ توكيل وهو لا يعرف أيَّاً من هؤلاء التسعمائة وليست لديه أي خلفية عنهم أبداً وإنما تملى عليه الأسماء وتكتب الوكالات وهو يختمهـا

بامتثالٍ مطلق. وما جرى أخيراً في محافظة ميسان لوكيل المرجعية هو أوضح دليلٍ على ذلك.

٢ــ لم تكن هناك بيننا أي غضاضة لكن قلت بأن موقفي الصارخ والمتضامن مع السيد الخميني حمل العديد من أفراد مافيا المرجعية في النجف الأشرف وقم وغيرها بشّن دعاية سيئة عني نظراً للعداء المستحكم بين خّط مرجعية المرحوم الخوئي والسيد السيستاني (دام ظله) وخط الإمام الخميني وإن هؤلاء يرون القول بمرجعية السيد الخامنئي (دام ظله) وصلاحيته للتقليد جرماً لا يغتفر. وأقول وبكل صراحة بأن هؤلاء استغلوا هذه المسألة وهو عدم توكيل السيد السيستاني لي فجعلوا منها ورقةً لتشويه سمعتي وهتك حرمتي (والسيد حفظه الله ليس بمعصوم) لذا فإن أي ضرر أصاب شخصيتي أو أي تشويه لسمعتي سيكون في ذمة السيد (دام ظله) وسأقاضيه عند رب العالمين!!! وقد كتبتُ له في ذلك ولا أدري وصلته رسائلي أم حيل بينه وبينها والمشتكى إلى الله.

٣ــ موضوع تزكية هذا العدد من المراجع وأنه هل يعتبر دليلاً لدى السيد (حفظه الله). فإن هذا أمرٌ تعودنا عليه وألفناه منذ الصغر وهذا شأن واضح في تاريخ المراجع وخصوصاً في موضوع ثبوت الأعياد الشرعية، ففي عام

١٩٧٤م مثلاً حكم الإمام الخوئي (رحمه الله) بثبــوت عيــد الفطر وفتح بابه لاستقبال المهنئين ولكن بقية المراجع الكبـــار أتموا صيامهم وتكررت هذه الحالة عشرات المرات ولم أشاهد في عمري أي ثقةٍ لمرجع بمرجع إطلاقاً بل ربما في الخلوات والمجالس الخاصة جداً يسخر بعضهم ببعض ويكفيك أن هناك أكثر من ستين رسالة عملية كلٌ يفتي فيها بتقليد الأعلم ويزعم أنه هو الأعلم وعلى الغير أن يتبعه ويا أسفى على ما جــرى ويجري. وأسأل الله أن يجعل عاقبة الجميع خيراً وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٧/١/١٠

قم المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سيدنا محمد حسن الكشميري الخطيب (حفظه الله)

السلام عليكم...

نودّ أن نعرض عليكم هذه الأسئلة لأنكم من مصادر المعلومات المهمة في التاريخ والحوزات والسياسة وغيرها:

١ـ س: متى أفتى شيوخ الأزهر الشريف بجواز اعتماد مذهب الشيعة وصحة العمل به ومن هم؟

٢ـ س: من كان يتولى السدانة والإشراف على العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء وسامراء؟

٣ـ متى ظهرت الحركة الوهابية؟

٤ـ في أي زمن بدأت شعارات الحزن على الحسين في العراق وما تاريخ التطبير والزنجبيل والعبور على النار في أحياء مصائب كربلا؟

٥ـ متى بدأ تشريع الفرائض الإسلامية كالصلاة والزكاة والجهاد والحج وغيرها؟ أجيبونا حياكم الله.

مجموعة من طلبة جامعة المستنصرية

عنهم. حامد كربون مدحت

١٤/٩/٢٠٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكركم، وبعد...

١ـ أن أول من أفتى من شيوخ الأزهر بجواز التعبّد بمذهب الإمامية الاثنا عشرية هو الشيخ محمد مصطفى المراغي في أوائل الأربعينيات، وبعده تابعه الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر فأصدر نفس الفتوى.

٢ـ الذي كان يتولى السدانة للعتبات المقدسة في العراق كان تحت إشراف عضد الدولة البويهي عام ٣٧٠هـ الذي أقام عاماً كاملاً في النجف الأشرف لبناء العتبات وصيانتها وعين سادناً للحرم الحيدري وحرم مسلم بن عقيل الشيخ علي ابن طحال الأمير ثم خلفه ولده عبد الله الأمير وبعد ذلك خضعت السدانة إلى شدٍّ ورد. أما في التاريخ الحديث فكانت العتبة الكاظمية تحت إشراف العلماء من آل يس. وبخصوص كربلاء المقدسّة لا علم لي بذلك. أما النجف الأشرف فقد أوكل الحاكم العثماني أمرها إلى المرحوم الشيخ جعفر كاشف الغطاء ثم بعده إلى المرحوم الشيخ محمد كاشف الغطاء. وقد أناب عنه إدارة الحرم إلى السيد رضا الرفيعي وبقيت السدانة في أيدي السادة آل الرفيعي حتى السيد عباس الكليدار الرفيعي وانتقلت إلى ولده السيد حسن (والذي كان (رحمه الله) أحد

أصدقائي في النجف الأشرف) وبعد اغتياله بسبب خلاف عشائري عيّن المرحوم المرجع الراحل السيد الحكيم شقيقه السيد حسين الكليدار والذي كان محامياً فالبسه العمة الخضراء وأصبح سادناً للحرم وبعد وفاته شغل هذا الأمر ولده السيد مقداد الرفيعي والذي كان من ضحايا الطاغية صدام. ثم عينت السلطة البعثية شقيقه السيد حيدر الكليدار سادناً للحرم. وقد قتل أخيراً بعد سقوط الطاغية.

أما الآن فهناك لجنة لإدارة الحرم يُشرف عليها مرجع النجف الأشرف.

٣ـ ظهور الحركة الوهابية كان في عام ١١٤٣هـ على يد محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي. وقد إدعى أنه يتخذ من الكتاب والسنة وعمل السلف منطلقاً لحركته. وكان عنصراً نشطاً وتدور حوله شائعات وأكثر من شبهه (يمكنكم مراجعة كتيب صغير أسمه مذكرات مستر همفر) ولا يشك أحد أن الماسونية العالمية والاستكبار العالمي استحدث فرقاً ذات طابع ديني متطرف كالبهائية والقاديانية الأحمدية والوهابية السلفية وانتهاء بالقاعدة وطالبان وغيرها. هذا وفي عام ١١٥٠هـ كانت هناك مراسلات تدور بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب أيام تواجده ودراسته في أصفهان بإيران

والشيخ جعفر كاشف الغطاء ومطارحات طُبعت ونشرت في وقتها. وأشتهر محمد بن عبد الوهاب بفتواه التي تعتبر قتل الشيعة عملاً مستحباً يستوجب الجنة وأنهم مشركون. وقد توفى محمد بن عبد الوهاب عام ١٢٠٦.

٤ـ بدأت الشعارات ومظاهر الحزن على الحسين (ع) بشكل رسمي ومنظم في العراق حينما زار معز الدولة البويهي عام ٣٥٢هـ كربلاء والنجف الأشرف. وبدأت تغلق الأسواق وتوضع يافطات تحمل كلمات الحداد على مصائب أهل البيت. وبإزاء ذلك ظهرت مظاهر الفرح والسرور أيام عبد الغدير الأعز. وبالمقابل تحزب المسلمون من غير الشيعة بإظهار الفرح بنفس الشهر يوم ٢٦/ذي الحجة وجعلوه عيداً وهو يوم دخول النبي (ص) مع أبي بكر إلى الغار. كما أعلنوا شعارات الحزن بنفس شهر المحرم في ١٨/محرم على مقتل مصعب بن الزبير. ولم يكن هناك في مظاهر الحزن الشيعية إلا إقامة المآتم وترديد كتب المقاتل وغلق الأسواق. أما التطبير والزنجيل والعبور على النيران فهي عادات دخيلة وحديثة وقد تسللت على أيدي الأتراك المتطرفين وأيضاً جاءت من بعض بلاد الهند. ولم نعرف أي تاريخ في الإسلام لهذه الأعمال ولم يشترك بها عالم أو مرجع أو حتى خطيب.

لكن اليوم أصبحت هذه الشعارات تمثل موقفاً سياسياً يتقمص عنواناً دينياً أو حداداً لكنه عمل سياسي بحت.

٥ــ بدأت التشريعات للمسلمين تنزل بالتــدريج وإلــيكم تاريخ ذلك حسب التسلسل الزمني:

الصلاة: عام ١هــ في المدينة المنورة وقبلها فــي مكــة كانت فريضة الصلاة لا تتجاوز الركعتين لكل فرض.

الجهاد: عام ١هــ وقد طُبق لأول مرّة في شهر محرم في معركة بدر الصغرى والتي سبقت معركة بدر الكبرى.

تغيير القبلة: عام ٢هــ بعد أن تفاخر المــشركون بــأن النبي يصلي إلى قبلتهم فحزن النبي وهنا أمره الله عز وجــل أن يغير وجهته صوب الكعبة.

فرض الزكاة: عام ٢هــ.

التقصير في الصلاة الرباعية: عام ٤هــ.

الحج: عام ٦هــ.

الصيام: عام ٦هــ.

العمرة التي اعتمر فيها النبي (ص): عام ٧هــ.

حجة النبي المعروفة بحجة الوداع وفيها واقعة الغــدير: عام ١٠هــ.

هذا ما هو في ذهني القاصر ومعلومــاتي المتواضــعة.

أشكركم.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٥/١٠/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت مولانا سيد حسن كشميري

سلام عليكم...

أنا أسمع كثيراً من هنا وهناك وبعض الفضائيات عن البهائية ولم يجتمع عندي تفكير موحد عن هذه الطائفة فهل عندكم من تعريف موجز ومجمل. شكراً.

الجزائر أم أحمد

٢٠٠٦/١/٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم...

الجواب:

البهائية هو مذهب سياسي كالوهابية والقاديانية وغيرهم وقد نشأت البهائية عام ١٢٦٠هـ وأعلن قيام هذه الجماعة هو علي بن محمد البزاز الشيرازي والمشهور بـ(علي پاپ) وكان هذا الشاب الذكي جداً جميل المنظر للغاية تلميذاً لصيقاً للسيد كاظم الرشتي والسيد كاظم الرشتي هو من التلاميذ والحواريين للشيخ أحمد زين الدين الاحسائي (الشيخ الأوحد). وهذا الشاب (علي پاپ) أعلن أنه نائب المهدي (عج) عام

١٢٦٠هـ وألقى خطاباً وكان يردد فيه أنا باب الله ويستشهد بهذه الآية: ﴿...وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا...﴾ وأخذ يجول في المدن الإسلامية وبعد ٤ سنوات التحقت بدعوته هذه فتاة جميلة اسمها زرين تاج والمشهورة بـ(قرة العين) ويسميها البهائيون بـ(شمس الضحى) وهي ابنة أحد كبار علماء الشيعة في قزوين وهو المولى البراغاني، وقد اغتالت والدها وهو على المصلى أثناء الصلاة. وكانت هذه الشابة جميلة وألقت خطاباً في تجمع نسائي كبير في شمال إيران بمدينة بدشت وكانت عارية تماماً ومرتدية العباءة ثم أعلنت مبادئ البهائية الجديدة وصرخت خذ حليلة صديقك وأعطه حليلتك ودعت إلى خلع الحجاب وألقت بردائها وبرزت عارية تماماً، وكانت تقول بأن الله أخبرها بان من يمس بدنها يحرم بدنه على نار جهنم فوثب الناس شباباً وشابات لمعانقتها وتقبيلها، وأخيراً أفتى أبوها وعمها بإهدار دمها وساهمت مع عصابة من البهائية فقتلت أباها وعمها وهما من كبار علماء الشيعة، والفرقة البهائية تعاظم عددها وأمرها ودعمها الشاه البهلوي وولده بتعليمات من الماسونية العالمية. وقد طردوا من إيران بعد الثورة الإسلامية فاحتضنتهم دول الغرب ومصر وإسرائيل ولهم تواجد غير مرئي في دول الخليج ويتمتعون

بتمويل مالي ضخم ولهم قنواتهم الفضائية، وقيـــاداتهم ســـرية ومبادئهم خفية وغير معلنة.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٦/١/١١

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب السيد محمد حسن الكشميري رعاكم الله.

سلام عليكم ولديّ استيضاح...

هل أن كتاب الكافي معتمد من أوله إلى آخره عند الشيعة الإمامية لأننا نسمع مقولة يرددها بعض المعممين وهي: (الكافي كافٍ لشيعتنا) وينسبون ذلك للإمام المهدي (عج)؟ وما هي مصادر تراثنا من حيث الضبط؟ ثم ما هي المقاتل السليمة التي تروي قضية الطف؟ وشكراً.

خيون سالم حماد/الشطرة/ العراق

٢٠٠٦/١١/٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

لا يوجد لدينا كتاب مضبوط مائة بالمائة إلا القرآن الكريم وما عداه من الكتب يدور حولها نقاش وجدل. وقد كتب الإمام الخوئي مراراً في كتبه هذه الجملة الصريحة: بأننا لا نعتمد كل ما ورد في الكافي ولا نأخذ بكل أحاديثه. أما مقولة: (الكافي كافٍ لشيعتنا) فهي مزاعم لبعض الأشخاص ولا صحة لها. لذا فقد اعتمد أحد تلاميذ الإمام الخوئي وهو الشيخ

الميبودي فلخص الكافي وحقق فيه وأسماه الصحيح من الكافي وهو موجود في الأسواق. وهكذا يتعدى الأمر إلـى البحـار فموسوعة البحار يذكر مؤلفها بالمقدمة أنه جمع كل ما سـقط بيده من غثٍ وسمين وصحيح وضعيف. وقد حققه أحد كبـار تلاميذ الإمام الخوئي وهو آية الله آصف محـسني ولخـصه بثلاث مجلدات أسماه (مشرعة البحار) وأسـقط البـاقي مـن الاعتبار حيث لم يكتسب الاعتماد.

وعموماً أقول: هناك العديد من المشاكل في تراثنا حيـث تسللت الكثير من أشباه الإسرائيليات إلى كتبنا وفيها ما هـو شرك بالله عز وجل فيرجى الانتباه لذلك.

أما المصادر الموثوقة لقضية الطف فيرجى الرجوع إلى مؤلفات السيد هاشم معروف الحسني وكذلك مؤلفات الـشيخ مرتضى المطهري مثل (ملحمة الطف) وكذلك (مقتل الحسين) للسيد عبد الرزاق المقرّم. وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٦/١١/٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب السيد حسن الكشميري

سلام عليكم... وبعد...

فلدينا أسئلة نرجوكم الرّد عليها بصراحة وأنتم تشتهرون بالجدّية والجرأة في إظهار آرائكم:

١ـ هل مسألة التقليد هي من المستحدثات؟ وهل فيها نصّ؟ ونحن نسمع من زمن الحديث المنسوب للإمام المهدي (عج) (من كان من الفقهاء... فللعوام أن يقلّدوه).

٢ـ متى بدأ التقليد والعمل به عند الشيعة الإمامية؟ وهل أن العمل بلا تقليد باطل؟

٣ـ ما ربط التقليد بإعطاء الخمس للمقلّد؟

٤ـ من هو أول مجتهد للشيعة الإمامية عمل بفتاوى أصدرها؟

جمع من الطلبة البحرينيين

٢٠٠٧/١١/٩

بسم الله الرحمن الرحيم

يمكن أن يكون جوابي جامعاً لكل الأسئلة ومفيداً إنشاء الله...

إن موضوع التقليد هو مستحدث، والحديث الوارد (من كان من الفقهاء... فللعوام أن يقلدوه) هو مشكوك في أمره ولا سند له إلا في تفسير الإمام الحسن العسكري. وقد قال الإمام الخوئي بأن تفسير الإمام العسكري مزيف وهو لرجل مجهول كتبه ونسبه للإمام، وعلى هذا سقط هذا الحديث عن الاعتبار كما أني كنت أسمع في النجف الاشرف من قدامى الأساتذة: أن الحديث هذا من المراسيل ولا يُعتّد به.

أما كيف بدأ التقليد، فإن التقليد يرجع تاريخه إلى أكثر من مائة سنة وهو مستحدث وقد نشأ بعد صراعات حادة بين علماء الشيعة وأدت هذه الصراعات إلى أنهارٍ من الدماء بين إتباع هذا وذاك، ثم انتهى علماء الشيعة إلى صنفين. صنف ينادي بوجوب التقليد وهم الأصوليون وهؤلاء بزعامة الوحيد البهبهاني وتابعه الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ثم النراقي صاحب العوائد، ثم الأنصاري وهكذا... أما الصنف الثاني فاعتمدوا العمل بالإخبار ويسمون بـ(الإخباريين). ويتزّعم هؤلاء الأمين الاسترآبادي وتابعه المجلسي صاحب البحار،

والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، والفيض الكاشاني، والحرّ العاملي صاحب الوسائل وغيرهم... وهنا تحول قسم من الشيعة وهم الأكثرية إلى التقليد. هذا بالنسبة إلى نشأة التقليد. أما مسألة العمل بلا تقليد باطل فهذا لا صحة له. رغم أن بعض المستفيدين من هذا الأمر مادّياً من الحواشي والمتعلقين بهم واللصقاء بأبناء المراجع يروجون هذا الكلام. ولكن لا صحة له وهو ابتداع في الدين. ومعاذ الله أن يضيع الله عمل عامل من عباده. والله وحده فقط هو الذي يعرف النوايا وأسرار العباد. غير أني لا ألغي التقليد إطلاقاً وإنما أقول به بهذه المساحة. وهو أن يراجع الإنسان الجاهل بالأحكام عالماً كما يراجع المريض طبيباً، وكما يراجع صاحب البناء مهندساً. من باب قوله تعالى: ﴿...فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾، وهكذا توصيات الأئمة لشيعتهم: (فارجعوا إلى رواة حديثنا ومن يعرف حلالنا وحرامنا). أما أن يتحول التقليد إلى مسألة تجارية أو حالة استعباد كما يصوره لنا هؤلاء المستفيدون فهذا من العبث والمتاجرة بعواطف الناس وابتزازهم.

وبالنسبة لموضوع ارتباط دفع الخمس للمقلد فالجواب هو: أن لا يوجد أي ارتباط فالتقليد ضرورة عقلائية كما

وضحتُ أعلاه. أما دفع الخمس فهو من الأحكام وهــو أمــر آخر وقضية دفعه للمقلد أو لعالم آخر هــذا متــروك لحريــة صاحبه وله أن يتصرف في إعطائه لمستحقيه فنصفه يصرف للسادة ويسمى بــ(حق السادة)، ونصفه يصرف للمــساعدات والمشاريع العامة. وللتأكيد فإني سمعت مباشرةً مــن الــسيد الحكيم والسيد محمد الروحاني والسيد مهدي المرعشي والسيد تقي القمي وقد سمعتُ منهم وجهاً لوجه أنه لا يوجد أي نصٍّ يدعوا أو يفرض دفع الخمس للعالم أو المقلد (كمــا تزعمــه مافيات المرجعيات أو قراصنة المال) وإنما. والكلام لهــؤلاء الذين ذكرتهم. يُدفع نصفه للسادة والنصف الثاني في مجالات يحرز فيها رضا الإمام المهدي (عج).

أما من هو أول مجتهد للشيعة اجتهد وأصــدر الفتــاوى. فإنه المرحوم (الحسن بن علي الحذّاء) والمشهور بأبو عقيــل العُمّاني المتوفى عام ٣٦٧هــ، وهو أول فقيــه رجــع إليــه الشيعة الإمامية عند حدوث الغيبة الكبرى وبعد انتهــاء دور النواب الأربعة. وبعده كان رجوع الــشيعة الإماميــة إلــى المرحوم (الشيخ محمد الاسكافي) المتوفى ٣٨١هــ والاسكافي هو أستاذ الشيخ الصدوق، وهكذا الشيخ المفيد، ثــم الرضــى والمرتضى، ثم الشيخ الطوسي، ثم فترة الركود التي استمرت

اكثر من مائتي عام حتى ظهر أول وأكبر فقيه للشيعة الإمامية آنذاك وهو (العلامة بن إدريس الحلـــي) صـــاحب الـــسرائر والمدفون بمدينة الحلة. شكراً

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٧/١٢/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الخطيب العالم السيد حسن الكشميري سلمه الله.

سلام عليكم...

لدي هذه الأسئلة:

١ــ أنا مقلد لأحد المراجع وحثّني أخيراً إمـــام المـــسجد عندنا بتقليد مرجع آخر بدعوى أنه أعلم ويجب عليّ العــدول من مقلدي وهددني بأن أعمالي باطلة كلها لــو بقيــت علـــى حالتي.

٢ــ هل يجوز للمسلم أن يدفع أخماسه لمرجع دينـــي لا يقلّده أم لا لابد من دفعها لمقلده؟

٣ــ أين تصرف هذه الأخماس؟ وكيف تــصرف؟ فقــد ذهبت مع صديق لبيت أحد كبار المراجع وشاهدت مبالغ تفوق الخيال فأين تصرف هذه الأموال؟ وهل عليها رقيب؟

خيون حمود الاعذاري

المشخاب ــ العراق

٢٠١٠/٧/١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم...

الجواب لكل هذه الأسئلة:

إن التقليد ليس من الواجبات الشرعية ولكنــه ضــروري وقد بينت ذلك في أسئلة عديدة وردتني وضرورته كمــا هــو المريض عندما يراجع الطبيب. أما الاعلمية وما أخبرك بــه إمام المسجد فلا صحة له وهو ابتداع في الدين فلا الاعلميــة شرط ولا غيرها وإنما الاورعية والتقوى، وهذا الإمــام أمــا جاهل تماماً وأما مستفيد من تلك الجهة التــي يــدعوك إلــى تقليدها. وأما أعمالك فلا يقر قبولها وعدم قبولها إلا الله وحده وما يقوله هذا هراء في هراء.

أما دفع الأخماس لا ربط له بمرجع أو غير مرجــع ولا علاقة له بالتقليد ولك أن تعطيه لمقلدك ولك أن توزعه بنفسك للمحتاجين من السادة وغير السادة ويفضّل أن توزعه علــى المحتاجين من أرحامك قبل غيرهم.

وما ورد عن صرف هذه الأخماس فهي الطامة الكبرى. وأقول أننا أي الطائفة الاثني عشرية نواجه تخبطاً لا مثيل له في التاريخ الشيعي. فلا الاجتهاد مطروح بشكل صــحيح ولا

التقليد يعمل به بشكل صحيح ولا دفع الأخماس يطرح بـــشكل منصف.

وعن تصريف الأخماس. فإني قلتها على المنابر مـــراراً أن نسبة ٥٠% إلى ٦٠% تذهب في جيـــوب المـــدللين مـــن الأولاد والأصهار والأحفاد والأســـباط ومـــن حـــولهم مـــن المتملقين لهم والذين يلحسون قصاعهم.

لقد شاهد المسلمون الشيعة وانكشف لهم ما جرى أواخـــر القرن العشرين من ضياع أكبر مخزون للمال من الأخمـــاس يقدر بثلاثة مليارات دولار كان مكدّســـاً فـــي بنـــوك أوروبا وأمريكا والخليج كيف تحول إلى أرثٍ للبنين والبنات والأحفاد وحوارييهم وظهرت لأول مرة في تاريخ مرجعيـــة النجـــف الاشرف ظاهرة اقتناء الفنادق وتملك العقـــارات والمطـــاعم والقصور الفارهة والأرصدة الضخمة وصار ذوو هذا المرجع المرحوم يسرحون ويمرحون في عواصم الـــضباب دون أن تسألهم أي جهة من أين لكم هذا. ثم جـــاء دور خلـــف هـــذا المرجع وإذا بنا نردّد البيت المشهور:

دعوت على عمرٍ فلما فقدته بليت بأقوام بكيت على عمر

لقد كتبت رسالتين مفصلتين إلى هذا المحروس الخلـــف والذي يأنس بالتربع على عرش المرجعية وجعلـــت عنـــوان

إحدى هاتين الرسالتين كلمة للإمام علي (ع): (أشــد النــاس حسرة يوم القيامة رجل باع آخرته لدنيا غيره) لكن الرسالتين أشك بأنهما سقطتا بيده. حيث أن الولد المدلل استعمل فيهمـا حق الفيتوا وأصبحت أنا كما قال الشاعر:

المستجير بعمرٍ عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وبلغ الاستهتار باستغلال هذه الأموال عند بعض وكــلاء المرجع بأن يستدرج الغواني الصغار كما حدث في ميــسان بالعمارة وبعد الفضيحة تجمهرت الجماهير الغاضبة تطالــب المرجع باسترداد المليارات من الأخماس التي دفعتهــا لهــذا الوكيل المراهق العاشق.

هذا ما لزم عرضه بعجالة وإجمال، وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠١٠/٨/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة سيدنا الخطيب الشجاع حسن الكشميري.

السلام عليكم...

نسألكم عن حالات لاحظناها عند بعض أئمة المساجد. أو عند بعض الناس والحالات هي:

١ــ نهض أحد العلماء من مجلسٍ كنا فيه فأوصاه أحد الناس من الحاضرين قائلاً له: بلّغ سلامي لمولاي صاحب الزمان. وردّ عليه ذلك العالم بالإيجاب. فما هو تفسير ذلك؟

٢ــ نلاحظ أن بعض الناس ومن المؤمنين بالظاهر يردّد الاستغاثة بالأئمة من قبيل: يا علي أرحمني. يا صاحب الزمان أرزقني. أو يا فاطمة المعصومة أطلب منكِ ذرية صالحة. فما توجيه ذلك؟

٣ــ كنا في مأدبة إفطار في أبو ظبي ومعنا أحد المشايخ وهو إمام مسجد ووكيل للمراجع. وحين الإفطار أتصل بهذا العالم أحد أصدقائه من المسجد النبوي في المدينة المنورة. وإذا بهذا العالم قال لصديقه وجه جهاز الموبايل أمام الضريح النبوي وأخذ يزور النبي!!! وتركنا في حيرة ودهشة فكيف

هذه الزيارة؟ وهل أن النبي يحتاج إلى تلفـون يوصـل إليـه صوت الزائر؟ أفيدونا وشكراً.

حمود شعبان الفردان

أبو ظبي

٢٠٠٨/٩/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم...

أنّ ما ورد في السؤال الأول فالجواب هـو: إن الإمـام صاحب الأمر يرعانا بدعواته وفيوضاته ووجوده صمام أمان من البلاء. وكل إنسان مؤمن له أن يسلم على الإمام (عليـه السلام) ولا يحتاج إلى وسيط. أما هذا الرجل الذي يطلب من ذلك المعمم إبلاغ الإمام سلامه فهذا من الجهل والغباء. أمـا قبول ذلك المعمم بإيصال سلامه للإمام، فهـذا مـن طُـرق الاحتيال والشعبذة وخداع الناس والضحك عليهم.

٢ــ مسألة الاستغاثة فالجواب هو: إن الاستغاثة بأيّ أحد حتى وإن كان من المعصومين (عليهم الـسلام) فهـي غيـر صحيحة مبدئياً فالاستغاثة فقط بالله عـز وجـل وهـي مـن خصائص الرب عز وجل. ولكن دأب بعض فقـراء الـذهن والمساكين على النداء: يا علي، أو يا صاحب الزمان، وهـذا

غير صحيح وربما يعطي معنى الشرك الخفي. إلا أنني أوجه ذلك بهذه الصورة. هو أن الناس يعتقدون بـــأن للنبـــي (ص) والأئمة مقام عند الله وجاه عظيم لذا حينما يطلب من الإمـــام ويستغيث باسمه فهو يقصد بذلك أن يتوسط له هذا الإمام عند الله عز وجل حيث ما نعتقده هو أن الله لا يـــرّدُ لآل البيـــت المعصومين دعوةً. وهذا هو المقصود ظاهراً.

٣ـــ موضوع ذلـــك المـــتعمم الـــذي زار النبـــي (ص) بالموبايل. فإن هذا مضحك ومخزي وحاشا لديننا ومذهبنا أن تنسب إليه هذه السفاسف والشعبذة وللأسف يحـــاول بعـــض القراصنة من المتعممين ابتزاز الناس واســـتغلال عـــواطفهم وبساطة تفكيرهم فيضحكوا علـــيهم بهـــذه الفنـــون الباطلـــة والرذيلة.

إنني أوصي الأخوة وبالخصوص شبابنا أن يكونوا علـــى مستوى الوعي والفطنة، فما أكثـــر هـــؤلاء الثعالـــب الـــذين يتسترون بهذه الوسائل طمعـــاً فـــي كـــسب المـــال وخـــداع المساكين. وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٨/١٠/٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب الرسالي السيد محمد حسن الكشميري حفظه الله.

سلام عليكم...

بصفتكم خبير قديم في شؤون الحوزات والمراجع. ونحن نعرف أنك صريح ولا تخشى في الحق لومة أحد. والسؤال منكم هو:

حلق اللحية جائز أم لا؟ ولو كان محرّم فهل في ذلك إجماع بين الفقهاء؟ أفيدونا برأيكم الكريم.

صبار عبود لفتة الخزاعي

العراق ــ كربلاء المقدسة

٢٠٠٩/٩/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم...

إن حلق اللحية ليس من الكبائر ولكن ذهب بعض الفقهاء أن الإصرار على ذلك يعتبر من الكبائر. وحيث من المتعذر تشخيص كل من يحلق لحيته بأنه مصرّ معاند. بل إنما هناك مقتضيات تدعوا لحلقها. لكنني اعتبر إبقاء اللحية من

المستحسنات وتأسيّاً بأهل البيت ومحبـيهم إلا اللهـم هنـاك دواعي لذلك.

أما حيث الحرمة والجواز فهناك من الفقهاء من لا يفتـي بحرمة حلقها. وبالخصوص المرحوم الإمام الخوئي فقد حاول المرحوم الحاج محمد حسين الأديب وهو من وجهاء كـربلاء المقدسة في أوائل الستينيات أن يحصل على فتوىً من الإمـام الخوئي بحرمة حلق اللحية ليضمها إلى فتاوى مراجع آخرين لكن الإمام الخوئي رفض ذلك. وأكثر من هذا أقـول: بـأن المرحوم الخوئي كان قريباً من أن يفتي بجواز الحلـق لكنـه تراجع لحسابات ومنها حسب جواب سمعته منه بأنه يخـشى سلاطة لسان الخطيب الشيخ محمد علي الواعظ الخراسـاني الذي كان جرئياً في انتقاداته.

وخلاصة الأمر أقول: لا يتفق كل الفقهاء على الحرمـة ولكنهم يستحسنون إبقائها. وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/٩/٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب العزيز حسن الكشميري حفظه الله.

السلام عليكم...

لدينا أسئلة أرجو أن لا تزعجكم فـإن تمكنـتم الجـواب مشكورين:

١ـ هل أنتم من حزب الدعوة الإسلامية.

٢ـ أو هل أنتم من حزب الله كما يشاع أحياناً.

أمين عبود نصار ـ السماوة ـ العراق

٢٠٠٩/٥/٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم...

بالنسبة لجواب السؤالين الأول والآخر:

أنني لم انتظم أو انتمي إلى أي حزب سياسـي أو دينـي رغم أني اعتقد بأن حزب الدعوة الإسلامية حزب مجاهد وقدم من أعضائه الكثير من الشهداء وقد اشرف على تأسيسه علماء كبار ومفكرون إسلاميون كالسيد طالب الرفاعي والشيخ عـزّ الدين الجزائري والسيد مرتضى العـسكري، وكـذلك أقـرّه المرجع الديني الكبير السيد الشهيد محمد باقر الصدر وباركه

السيد المرجع الراحل الحكيم والذي انتمى اثنان من أولاده إلى هذا الحزب المجاهد وهما السيد محمد مهدي والسيد محمد باقر، وأنني وإن لم يكن لي نصيب الانتماء إلى هذا الحزب ولكنني تعاونت معه وأتعاون معه وأعرف العديد من قياداته وهم مجاهدون مؤمنون ومخلصون للإسلام.

أما هل أني من حزب الله فهنا أقول وبصراحة: أن القرآن الكريم صنف الناس صنفين صنف وصفهم بحزب الله فقال تعالى في سورة المائدة آية ٥٦: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾، وقال أيضاً في سورة المجادلة آية ٢٢: ﴿...أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، أما الصنف الآخر من الناس وصفهم بحزب الشيطان وذلك قوله تعالى في سورة المجادلة آية ١٩: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾، وهنا يتضح الأمر فكل من هو في خط الله وأهل البيت ويوالي علياً هو من حزب الله وهذه صفته، وكذلك الخط المقابل وهم أتباع الشيطان. وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/٥/٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا الخطيب السيد محمد حسن الكشميري حفظه الله.

نحن ثلة من طلبة الجامعة في بابل ويدور بيننا جدل حول ولاية الفقيه ونحن لم نسمع بهذا المصطلح الفقهي قبل ثورة الإمام الخميني، كما لاحظنا تجاهل المرجعية في النجف لهذا العنوان، فهل لكم أن توضحوا لنا هذا الأمر؟

هاني عبود الشعلان

الحلة ــ بابل ــ ٢٠٠٩/١/٩

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم...

الجواب:

إن ولاية الفقيه هي جزء من العقيدة الإسلامية. وقد قال الله عز وجل في كتابه: ﴿...أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾. ففي عقيدة الإمامية الاثنى عشرية أن السلطة الإلهية وحاكمية الله عز وجل للعباد المتمثلة في شخص الرسول (ص) تنتقل بكل مساحتها إلى الإمام علي (ع) ثم للأئمة من بعده حتى الإمام المهدي (عج)، وأقام الإمام المنتظر أربعة نواب من بعده، وبعد انتهاء مهمة هؤلاء وبداية

الغيبة الكبرى عام ٣٢٨هـ عيّن الإمام الغائب (عج) الفقيه المجتهد العادل المتقي الشجاع العامل بما يقول والذي تجمع الأمة على اختياره أن يتولى هذه السلطة بكل أبعادها وبشكل مطلق (وهذه تسمى بالعنوان الفقهي ولاية الفقيه) وهو ما استند إليه كبير فقهاء الإمامية الملا أحمد النراقي في كتابه (عوائد الأيام) أستاذ الشيخ الأنصاري من نصوص صريحة عن أهل البيت، مثل قول الإمام الصادق لعمر بن حنظله: (من تحاكم إلى الطاغوت فحكم له فإنما يأخذ سُحتاً وأن كان حقه ثابتاً لأنه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به. فقال عمر بن حنظله: فما يصنع الناس؟ قال: انظروا إلى من كان منكم قد روى حديثنا و نظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فارضوا به حكماً فإني قد جعلته عليكم حاكما!!! فإن حكم بحكمنا ولم يقبل به أحد فإنما بحكم الله استخف وعلينا ردّ والراد علينا رادٌّ على الله وهو على حدّ الشرك بالله) المصدر وسائل الشيعة، باب القضاء. وهكذا توجد عدة نصوص لأهل البيت في هذا الإطار تؤكد على أن من يتولى المرجعية العامة للمسلمين وبالشروط والصفات التي ذكرتها فهو ولي الأمر وسلطته نفس سلطة المعصوم. وأؤكد أن هذه نظرية الشيخ المفيد أيضاً من قبل، وكذلك المحقق الكركي صاحب جامع

المقاصد، وأخيراً تبناها الإمام الخميني كدستور للجمهورية الإسلامية في إيران.

وهنا أوضّح على مسألة تجاهل المرجعية لهذا العنوان الفقهي بأنه نابع من تقليص الإمام الخوئي باجتهاداته لهذه السلطة إذ حددها على أموال القُصّر والموقوفات والنصح والإرشاد في الأمور الحسبية فقط. ويجدر أن أذكر أن هذا ربما نتج عن حالة التناغم بين مرجعية النجف الأشرف والبلاط الشاهنشاهي وبعض القوى الضاغطة الأخرى التي تحبذ وتفضل لفقهاء الشيعة عدم مضايقة الحكام والعمل في إطار المسجد والعبادة تحت عناوين ـ لا سياسة في الدين، أو ما لله لله وما لقيصر لقيصر ـ وقدم شاه إيران والقوى الأخرى مغريات ماليه كبيرة وامتيازات أخرى لتقوية هذا الخط الفقهي وبالمقابل عمل على محاصرة وتطويق خط الإمام الخميني وأطروحته في حكم البلاد وإدارة الأمور من منطلق ولاية الفقيه التي نصت عليها نصوص صريحة من الأئمة. هذا ما هو على ذهني وكتبته بإجمال، وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/٢/١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب السيد محمد حسن الكشميري حفظكم الله.

السلام عليكم... ونرجو تنويرنا برأيكم

لقد أصبحنا بالسنين الأخيرة نشاهد في بعض فضائياتنا أموراً غير مألوفة حيث يقوم بعض الخطباء بنشر المناديل الصحية الورقية التي يمسح بها عرق جبينه أو لعاب فمه وأنفه على الجماهير وهم يتزاحمون على التّبرك بها. أو يوزع خطيب آخر قطعاً من مكعبات السكر بدعوى أنها تبركت بنفسه ويتسابق عدد من الناس لالتقاطها فهل هذه الحالات صحيحة أم لا؟ وهل أنها جزء من عقائدنا؟ ثم هل أن هؤلاء الخطباء يعتقدون هم بهذه الأعمال أم لغرضٍ خاص؟

صائب حسين الخالصي ــ بغداد

٢٠٠٩/٥/١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم... وبعد...

إن ظهور هذه الحالات هي تصرفات فرديه لا دخل لها بالمذهب الإمامي وغالباً يتستر بها خطباء فاشلون على المستوى العلمي والثقافي حيث لا بضاعة لديهم للاستهلاك

الجماهيري إلا بهذه الوسائل واستخدام أصواتهم. وهذه الحالات لم نسمع بها من قبل ولم يفعلها لا إمام ولا صحابي ولا تابعي ولا عالم من علمائنا الكبار. وهي وللأسف أصبحت رائجة أخيراً وتنتشر حالة الصنمية وعبادة الشخصية والمؤسف أن هؤلاء لا يجدون لبضاعتهم هذه إلا بسطاء الناس والذين يتعاملون بفطرة سليمة. ومن الجدير ذكره أن الشباب الواعي المثقف والجيل الناضج يسخر من هذه الأعمال، لكن أمثال هؤلاء القرّاء يستغلون ضعاف الناس والشعوب المقهورة وفارغي الذهن فيضحكوا عليهم لابتزازهم ولكسب الشهرة وجني الثروات ويتم هذا كله وللأسف باسم التباكي لأهل البيت أو يسمونه احتيالاً على الناس (بالخطيب الولائي) وهذا لا ينحصر على الشيعة الإمامية بل هناك حالات مشابهة ففي الهند شاهدتُ أناساً يتبركون ببول البقر. وشاهدت طوابير من البشر تقبل أقدام فردٍ يزعم أنه يعطي البركة. وفي البرتغال وقرب العاصمة لشبونه يكتض مكان بآلاف من البشر ليمسحوا ثيابهم بضريح أسمه فاتيما.

ويذكر المرحوم محمد حسين كاشف الغطاء محنته في الهند لما شاهد مشادةً انتهت باستخدام الآلات الجارحة حول أن بول الحصان ذو الجناح طاهر أم غير طاهر (وذو الجناح

حصان) يُعرض في أعمال الشبيه يوم عاشوراء ويحكى فرس الحسين (ع).

أما ما ورد في السؤال من أن هؤلاء القرّاء يعتقدون هم بأنفسهم بهذا فأنا أقول وبكل جرأة بأنهم لا يعتقدون بهذا إطلاقاً ولو كان لديهم تقوى أو ورع لما ضحكوا على الناس المساكين.

إن هؤلاء دجالون يتقنون حالة الشعوذة بفنٍ ومهنية عالية وكوّنوا من هذه الأساليب أرباحاً طائلة. وكسبوا شهرة واسعة.

لقد شاهدتُ أحد هؤلاء ومن شياطينهم الكبار وهو يقرأ تحت مسقف مجاور لصحن أمير المؤمنين (ع) ويتحدث على المنبر لمدة ساعتين بأحاديث تضحك منها جلاميد الصخور فتارة يقسم بالله العظيم أن الإمام المهدي (عج) سيظهر بعد شهر، وتارة يقسم بالله العظيم وبتكرار على وقوع الصيحة، ومرة يطلق الفتاوى فيحلل ويحرم، ثم يفسّر الآيات ويأول الأحاديث من عند نفسه ولم يزعجني ويحزنني إلا المئات من المساكين البسطاء الذي تجمهروا وهم يحسنون الظن بهذا الطبل الأجوف. والأغرب والأعجب هو أن المرجعية التي لا تبتعد مقراتها عنه إلا أمتار لا تتحرك أبداً لإنقاذ الناس من هذه السفاسف والخرافات التي يطلقها هذا وأمثالهم والذين

يتطاولون على الشرع والعقائد. ويُعرض كل ذلك بالفضائيات ويسخر منا العالم ويجعلنا مهزلة ولا نعرف وإني عاجز عن تفسير هذه الظاهرة الخطيرة وهي أنه من نصَّب هؤلاء قيّمين وأولياء على العقيدة والولاء؟؟؟

إن الشعب العراقي المسكين خرج من اضطهاد شرير إلى اضطهاد من نوع آخر ليصبح سوق تجارة رابحة لهؤلاء المتكسّبين بالشعارات والتباكي على عقائد الناس. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/٥/٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا الجليل السيد محمد حسن الكشميري.

سلام عليكم... لدينا أسئلة يرحمك الله.

١ـ هل يجوز لي أن أقلد الميت ابتداءً حيث يقولون لا يجوز ذلك؟

٢ـ في حالة يجوز البقاء على تقليد الميت وفي هذه الحالة لمن أعطي خمس أموالي؟

٣ـ أنا الولد الثالث لوالدي (رحمه الله) فهل أنا مكلف بقضاء الصلاة عنه والصيام؟ لأنه كان مطلوب لفترة صلاة وصيام.

٤ـ والدي توفي ولم يوصي بالثلث ـ فهل أخمسّ أرثي الذي وصلني منه؟

ولدكم عبد الحسين أحمد اللاري ـ قطر

٢٠٠٩/١١/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

١ـ يجوز تقليد الميت ابتداءً. وقد قلنا في أجوبة متعددة أن التقليد ليس بتلك الأهمية التي تطرح الآن بين الناس.

التقليد هو أمرٌ شبه عقلائي للجاهل أن يرجع في مسائله إلـــى عالم في الفقه فيأخذ منه الحل ــ أما طرح التقليد بهذه الأهمية في زماننا هذا فهو أمر تجاري صـــرف ويـــرتبط بالـــدينار والدرهم ــ أما من يقول لا يجوز ابتداءً تقليد الميت فهو أمـــا جاهل أو مستفيد من إحدى شركات التقليد الحالية. ونحن لـــم نسمع بعدم جواز تقليد الميت إلا في الأربعين ســـنة الأخيـــرة وهي أيضاً قضية تجارية فأفهم!!!

٢ــ أما لمن تعطي خمس أموالك فهذا لا ربط له بالتقليد. يمكنك صرفها بنفسك نصفها لذرية النبي (ص) ونصفها فـــي الأمور العامة للمحتاجين والمـــضطرين وهكـــذا يمكنـــك أن تعطيها لأي شخص أمين يصرفها كما ذكرت لك.

٣ــ قضاء صلاة الوالد والصيام مرتبط بالولد الأكبر فأما يقضي بنفسه أو يستأجر أحداً من نفقته لا من الإرث. أما أنت فلا يجب عليك لكنك لا بأس أن تذكر والدك ببعض الـــصلاة والصيام وفاءً وبرّاً بوالدك. نعم لو كان الوالد أوصى بثلـــث ماله له فيمكن أن يؤخذ من الثلث ويعطى عنه صلاةً وصياماً.

٤ــ بالنسبة لإرثك من والدك فلا يجب فيه الخمـــس. إلا إذا ثبت لك بشكل دقيق ومؤكد. أكرر دقيق ومؤكد أنه لم يكن

يخمس أمواله وليس لديه رأس سنة ماليه فعندها نعــم يجــب عليك أن تُخمس مالك.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/١٢/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة سيدنا الخطيب الرسالي السيد محمد حسن الكشميري.

سلام عليكم...

أفيدونا رجاءً. ما هي قضية كتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) فهناك جدل كبير حوله وتعرضه بعض الفضائيات التي تحارب التشيع فهل لكم أن تضعونا في حقيقة هذه المعمعة، وشكراً.

عبود ناصر الشحيمي ــ استراليا ــ سدني

٢٠٠٩/٩/٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

هذا الكتاب من الكتب التي أصبحت وبالاً على المذهب الجعفري. وهو كراس صغير كتبه المرحوم الميرزا حسين النوري وهو لا يتعدى كونه نظرية شخصية ولا قيمة له تجاه ما كتب علماؤنا الكبار في نفي التحريف. إلا أنه بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران وتقدم الفكر الشيعي في العالم إلى مواضع متقدمة. شبّت بالمقابل نار الحقد الدفين على التشيع

ورصدت الوهابية من أموال النفط المليارات لمواجهة المدّ الشيعي فانتشرت عدة كتب لمهاجمة الشيعة بأسماء وهمية، ثم لجأت هذه الجهات إلى أسلوب جبان آخر وهو طبع ملايين النسخ من هذا الكتاب. وكذلك طُبعت ملايين النسخ من كتاب (الحوزة تدين الانحراف) وذلك لخلق البلبلة في الوسط الشيعي وضرب التشيع بالتشيع.

إن هذا الكتاب لا نعرف ظروف تأليفه. غير إني كنت بصحبة المرحوم آية الله الشيخ فاضل اللنكراني في سفرة العمرة المقدسة وضمن أحاديث متعددة.

بحثت معه موضوع هذا الكتاب وكيف يستخدمه أعداء التشيع. واقترحت عليه أن يكتب جمع من مراجع الشيعة ولو ثلاثة على الأقل بأن هذا الكتاب لا يمثل فكر الإمامية أبداً. وأكدتُ له بان مرجعاً واحد لا يكفي وإنما على الأقل ثلاثة فاستحسن الأمر واتفقنا على ذلك. وبعد عودتنا سعيت بكل جهدي على إنجاح ذلك فتحدثت إلى آية الله الشيخ ناصر مكارم، وآية الله الشيخ الميرزا جواد التبريزي، ورغم أن الثلاثة بالإجماع رحبوا إلا أن كلاً منهم رفض أن يختم البيان إلا بعد ختمه من الاثنين وبالتالي تلاشى المشروع وللأسف ضحية النزوات.

إن هذا الكتاب هو من التراث السلبي للطائفة الإمامية ولا صلة له بفكرها ومبادئها وعقائدها. وأذكر جيداً أنه في عـــام ١٩٦١ زار حاكم الكويت السابق عبــد الله الــسالم الــصباح النجف الأشرف والتقاه في الحرم المرحوم الفيلسوف الكبيــر الشيخ عبد الكريم الزنجاني وكنت أنا في بدايات عمري أدرس في الصحن فشاهدت الحالة هذه عن كثــب. وهنـــا عــرض المرحوم الزنجاني على هذا الضيف نسخة من القرآن الكريم بخط الإمام الحسن المجتبى (ع)، وقال له: إن هــذه النــسخة كتبها ثاني إمام من أئمتنا في النصف الأول من القــرن الأول الهجري وهو نفس المصحف الموجود الآن عند المــسلمين لا يختلف معه بكلمة واحدة لا زيادة ولا نقيصة. فكيف يتهمنـــا الوهابية وتكتب مجلة راية الإسلام الوهابية بأن للشيعة قــرآن غير قرآن المسلمين، وهذا قرآننا بخط إمامنا الحسن (ع) وهنا حرك الضيف رأسه وقال: يا شيخنا هذا جهل هذا والله جهل.

هذه القصة الأليمة لهذا الكتاب ومعطياته السيئة. وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/١٠/١

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المفكر الإسلامي السيد حسن الكشميري.

سلام الله عليكم...

ما هي حقيقة مسجد جمكران في مدينة قم؟ وما هو ارتباطه بموضوع الإمام المهدي (ع)؟ وهل هناك مصادر مهمة ومعتمدة تؤكد هذا؟

رسول عبد الهادي الشوكي ــ البصرة

٢٠٠٩/٣/١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

هذا المسجد قديم جداً ويعود تاريخ إنشائه لقرون خلت. ولا يوجد في المصادر شيء موثق عنه سوى نقولات من هنا وهناك. فهناك من يقول بأن بانيه حطاب الأسدي الذي فرّ من العراق في عهد الحجاج. لكن القمي (رحمه الله) في المفاتيح يقول: إن بانيه وأسمه حسن المُثله بناه بأمر من الإمام المهدي (عج) وعن طريق المنام ونحن لم نعرف من هو هذا الرجل؟ وما هو مستوى وثاقته؟ وهل يعتد بكلامه في اليقظة؟ وحتى نصل إلى مناماته.

عموماً أقول يا أخـــي الكـــريم: إن المـــسجد هـــو مـــن المستحدثات بعد الغيبة الكبـــرى ولـــيس فـــي عهـــد الأئمـــة المعصومين (عليهم السلام). ولكنه مسجدٌ من المساجد القديمة ولا بأس من الصلاة فيه كسائر المساجد. أما زيـــارة الإمـــام المهدي (عج) فتتحقق في كل مكان وزمان. شكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/٣/٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العالم المحترم حسن الكشميري.

سلام عليكم...

إني كنت في ليبيا وقد جمعت مالاً بشق الأنفس وحينما انتقلت للعمل في الكويت وارتبطت بأحد أئمة المساجد طالبني بالخمس وأنا غير متزوج ولا سكن عندي وجمعت مالاً لشراء بيت لي في العراق وهذا العالم يريد مني حتى خمس العطر الذي استعمله. وهنا لدي سؤال مهم وأرجوك قربة إلى الله توضح لي الأمر. ما هو الخمس؟ وعلى من يجب دفعه؟ وكيف يصُرف؟ هل بإشراف صحيح؟ وشكراً.

مروان حمزة يعقوبي ــ الكويت

٢٠٠٩/١١/٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً لك أخي السائل وهذا هو الجواب:

الخمس الشرعي هو من فروع الإسلام العشرة، وقد ورد وجوبه في القرآن في آية واحدة فقط وهي آية: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ...﴾، وأختلف المسلمون في تعيينه فذهبت كل المذاهب الإسلامية إلى أن هذا منحصر فقط في

المواجهات القتالية بين المسلمين بقيادة النبي (ص) أو الأئمـــة الاثني عشر (عليهم السلام). في حين ذهب أكثر علماء الشيعة إلى استمرار وجوبه وذلك بإدراج ما يحصل عليه الإنسان في التجارة وغيرها من أرباح. وهناك اختلافات في الرأي كثيرة. ومن علمائنا من يذهب إلى إلغائه في عهود ٣ من أئمتنا وهم الإمام الجواد، والإمام الهادي، والإمـــام العـــسكري (علـــيهم السلام)، وقد ورد هذا في رسائلهم إلى وكلائهم: (ما كان لنـــا أبحناه لشيعتنا...) غير أن العوز الـــذي أصـــاب الحـــوزات العلمية في عهد الشيخ المفيد والطوسي وغيرهم. فاســـتنفروا فتاوى توجب دفعه لئلا تكون الحوزات تحت رحمة الـــسلطة، فتكيّف الحوزات لرغباتها فعاد المسلمون الشيعة لدفع الخمس بموجب فتاوى لا غير.

أخي العزيز: بالنسبة لوضعك وحسب ما ورد في السؤال لا خمس عليك إطلاقاً فلو سلّمنا جدلاً بوجوب دفـــع الخمـــس فيجب في هذه الحالة فقط: وهو أن الرجل إذا تزوج وملك دار سكن له ووسائل معاش ومكسب فما زاد من أموال وليس هو بحاجة إليها ومرّ عليها حول كامل (سنة هجرية) فيجب عندها الخمس فلا خمس في الأثاث والسيارة والمكسب ودار السكن.

وما عدا ذلك فأي إدعاء بوجوب الخمس عليك هو ابتزاز ليس إلا.

والملفت للنظر أن الزهراء (سلام الله عليها) ذكرت في خطبتها العامة في المسجد النبوي في الفصل الخامس. ذكرت ٣١ تشريعاً وذكرت أسبابها وعلل ذلك ولم تذكر الخمس أبداً، كما أن القرآن الكريم ذكر الخمس في آية واحدة. وذكر الزكاة في أكثر من مائة آية. لكننا نرى في الرسائل العملية وفي الكلمات والأحاديث الأهمية لإعطاء الخمس.

أخي الكريم:

إن مأساة الشيعة اليوم تكمن في أشياء ومنها استغلال موضوع الخمس لطبقة خاصة تستأثر به وغالباً ما نسمع بوصف المرجع والمقلد بأنه نائب الإمام. ترى بالله عليك أي إمام أم أي نبيٍ مات وترك المليارات من الأموال إرثاً لأولاده. فهذا رسول الله (ص) كان على فراش المرض وبجيبه سبعة دراهم فخاف أن يقبضه الله إليه وهي في جيبه فكان يأمر أهله بالتصدق بها وكلما استيقظ سألهم عنها ولما علم أنهم مشغولون بمرضه عن صرفها استغاث قائلاً: (ماذا يقول محمد لربه لو لقيه وهي في جيبه)، وأما إمامنا علي (ع) فكان يردد: (ألا وأن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمرية...) أما

السلف الصالح من علمائنا فإني على عهدي أذكر تماماً، أن السيد الأصفهاني مات مقروضاً. السيد الحكيم توفي مديوناً. السيد عبد الهادي الشيرازي توفي مديوناً. السيد محمود الشاهرودي توفي مديوناً. أما الشيخ الزنجاني فقد بيع أثاث بيته بعشرة دنانير بعد وفاته، وهكذا غيره. أما وللأسف فمن عام ١٩٦٥م وإلى الآن ظهر الثراء الفاحش على ذوي المراجع وحواشيهم باقتناء السيارات الفاخرة والقصور المنيفة والأثاث الضخم والسفرات المرفهة والحياة المترفة وتفاقم الأمر حتى أصبح أولاد وأحفاد المرجع... يمتلكون شبكات الفنادق في عواصم الضباب والعراق وإيران وبيروت. ولم نسمع أبداً يوماً أن هذا النائب للإمام كما يدعي حاسب ولده أو حفيده وسأله من أين لك هذه الملايين. فقد حاسب الإمام علي (ع) ابنته وهددها وحاسب أخاه عقيل وألقى النار على يده. فمن هو نائب الإمام حقاً ومن هو الممثل للنبي والأئمة (صلوات الله عليهم)!!! هذا ما لزم، وأشكرك.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/١٢/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة السيد محمد حسن الكشميري زاد الله توفيقاته.

السلام عليكم... لدينا هذا السؤال.

متى بدأ استعمال هذه الألقاب آية الله، آية الله العظمى، زعيم الحوزات، حجة الإسلام، ثقة الإسلام؟ وهل لها مصدر لمؤسسة معينة ومسؤولة؟ أفيدنا جزاكم الله بالخير.

أم أحمد الجباري ــ كوپنهاگن ــ الدانيمارك

٣٠/آذار/٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخت أم أحمد الجباري سلمها الله.

سلام عليكم...

إن معنى آية الله يعني البرهان على عظمة الله فكل مخلوقٍ هو من آيات الله. لكنها درجات. والمشهور بالروايات المسندة أن أكبر آيةً لله تعالى هو أمير المؤمنين (ع) كما ورد في دعاء الافتتاح: (وصلي على علي أمير المؤمنين... وآيتك الكبرى والنبأ العظيم) كما أوردت المصادر العامة حديثاً لرسول الله (ص) أنه قال: سيأتي بعدي أناس يحدثون البدعة

ويميتون السنة... فعليكم بالآية الكبرى والعُروة الوُثقى علـــي ابن أبي طالب (ع).

إذاً فلا يستحق أحد هذا العنوان إلا أمير المـــؤمنين (ع). ولذلك قديماً كان البعض يستشكل وينزعج من هذا الوصـــف وممن شاهدتهم المرحوم السيد محمد تقي بحر العلوم من كبار علماء النجف الأشرف، وكذلك الشيخ مرتضى آل يس وهـــو من أساطين الحوزة ومن الأولياء في تقواه وورعه فقد ذكـــر الخطيب أسمه على المنبر ووصفه بآية الله ولم يقل العظمـــى فما كان من الشيخ هذا إلا أن صعق وهو يصرخ: أستغفر الله أستغفر الله. ثم صرخ بالخطيب: أستغفر ربك يا ســـيد فأنـــا طالب علم عادي إن قبلني أهل البيت. لكن يؤسفني أن أقـــول ولكني صريح: لقد أصبح في زماننا هذا التعيس من مظاهره انعدام المقاييس وأصبحت مجموعات من المـــراهقين ممـــن تعمموا يتنافسون على هذه الألقاب. وبعضهم يـــشترط علـــى بعض الفضائيات بوصفه بآية الله عند ظهوره علـــى الـــشاشة وإلا ينسحب من المقابلة.

ومن الطريف في هذا الأمر أو من سخرية القـــدر أننـــي كنت في مسجد في الكويت أصلي وحينمـــا انتهـــت صـــلاة الجماعة ارتقى خطيب (متكسّب) المنبر وعند الدعاء وصـــف

إمام المسجد بآية الله العظمى وكنت مدهوشاً لسكوت ذلك الإمام ويعني هذا رضاه. في حين أن مستواه العلمي ليس إلا طالب علم عادي وعلمت بعدها بأن الموضوع كان مالياً. وقد أشكلت عندها على الخطيب وقلت له: إنك تصف هذا بالآية العظمى فما الذي أبقيت للمرجع الراحل البروجردي، أو السيد الحكيم، أو السيد أبو الحسن الأصفهاني؟ فكان جوابه السكوت المصحوب بالخجل. هكذا فوضى الألقاب والتحايل للضحك على الناس وابتزازها ورحم الله السيد عباس شبر وهو من أعلام العراق شاهد مشهداً كهذا فنظم قائلاً:

ليس في الدنيا مقاييس
إذ ليس فيها من يُقيس
فإذا أعوزتك بسطة علمٍ
فسيغني مكانها التدليس
قد نصحت الطاووس أن يتعرّى
إذ تساوى الغربان والطاووس!!!

لذا فإن هذه الألقاب التي وردت في السؤال لا أصل لها، وهو من صنع الأشخاص، أو حواشيهم وأولادهم، وهم يباركون ذلك طمعاً في الشهرة ولذائذ الدنيا. وإذا ما عدنا إلى الوراء وإلى أساطين علمائنا وفطاحل مراجعنا من بناة

المذهب الشيعي وما كانوا يحملونه من ألقاب بسيطة ومحدودة تفوح لنا روائح عفنة لواقع نعيشه. وإليك أيتها الأخت الفاضلة أسماء فطاحل وعمالقة علماء الإمامية وما يحملونه من ألقاب متواضعة:

الكليني ــ ثقة الإسلام

الشيخ المفيد ــ الشيخ السديد

الطوسي ــ شيخ الطائفة

الحلي ــ العلامة

الطبرسي ــ المحقق

الحر العاملي ــ المحدث

الميرزا النوري ــ خاتمة المحدثين

النراقي ــ المولى الجليل

المجلسي ــ المولى

الرضي ــ الشريف

المرتضى ــ الشريف

محمد رضا آل يس ــ الشيخ المقدس

السيد مرتضى الكشميري ــ المقدس

الشيخ حسين مشكور ــ التقي

السيد الحكيم ــ فقيه العصر

إلى ما هنالك من شخصيات بهـذا الحجـم مـن العلـم والقداسة وتحمل هذه الصفات البسيطة والألقاب المتواضـعة، ولكن ولمزيد الأسف ظهرت بالتحديد في أواسط القرن الرابع عشر الهجري مهزلة التسابق بالألقاب وانتهت إلى اسـتعمال زعيم الحوزة، ثم تضاعف الأمر بوصف زعـيم الحـوزات العلمية أو أستاذ المجتهدين. وبإجمال لا رقابة ولا حساب فكل يكتب بما تشتهي نفسه. شكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/٤/١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب الإسلامي السيد محمد حسن الكشميري.

سلام عليكم...

أفيدونا يرحمكم الله برؤيتكم وتقييمكم للجدل الذي دار منذ سنوات حول شخصية آية الله السيد محمد حسين فضل الله (رحمه الله) وما نُسب إليه بأنه ضال مضل. ومن هذا القبيل. وقد علمنا بأن عدداً من أساتذة الحوزة العلمية في قم واثنين من مراجعها كانت لهم آراء في ذلك. ورغم أن مراجع النجف لم يقولوا أو يكتبوا شيئاً ضدّه لكنهم التزموا الصمت تجاه حادثة وفاته رغم ما كان لها من صدىً عالمي وإقليمي. شكراً لكم.

مجموعة من أساتذة الجامعات العراقية

عنهم أحسان عبيد الحردان

في ٢٠/٧/٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

إن هذه القضية تعتبر من محن الطائفة الإمامية في السنين الأخيرة. وهي عندي ليست بجديدة فقد عاصرتُ أكثر

من حالة مماثلة. إلا أن تغير الــزمن وســـهولة الاتــصالات المرئية وغيرها. وتنامي الوعي أعطى بُعداً واسعاً لهذه الفتنة العمياء التي شكلت فرصة ذهبية لأعداء الإسلام والتشيع الذين يصطادون بالماء العكر. وبـــالأمس القريـــب وفـــي أوائـــل السبعينيات وقّع المرحوم الخوئي رسالتين يتهم فيهما المرحوم السيد محمد الشيرازي باتهامات تسقطه مـــن الاعتبـــار و... و... وهنا أقول باختصار سريع:

إن هذه القضية كيدية. وعرقية. وتنافسية. والتنافس على التقليد والمرجعية والصراع على احتواء الأخماس نتيجة حب الهوى والحسد وانعدام الورع والتقــوى!!! والــذي أصــبح معروفاً ورائجاً في النصف قرن الأخيرة.

أما الأساتذة الذين كتبوا ضده فهم دون العــشرة. وهــم يسيرون تحت راية واحدة ويهيمن عليهم خطٌ معـــين وتوجـــه خاص!!!. ولربما قد تكون دفوعات مالية كبيرة وضـــغوطات ورائها!!!. وللتوضيح أكثر فان في حوزة قم المقدسة أكثر من ١٥٠٠ أستاذاً وعلى مستوىً عالٍ فلا يعني أن هـــذه الزمـــر القليلة تمثل رأي الطائفة وترسم مشرب العقيـــدة وان هـــؤلاء ليسوا قيمين عليها وهم أول ما يعوزهم إلى من يزكيهم.

أما المرجعـــان اللـــذان ورد ذكرهمـــا الـــشيخ الوحيـــد الخراساني (دام ظله) والمرحوم الميـــرزا التبريـــزي. فأمـــا الأول: فلم يكتب إلا مرة واحدة ثم أنسحب ولربما لمستجداتٍ أطّلع عليها. وقد قال لي أنا شخصياً: بأني قلت مرة وانتهـــى ولا علاقة لي بعدها بأي شيء. أما الثاني: فهو صـــديق لـــي وأستاذي. وكنت أتردد عليه كثيراً في قم. وهو (رحمـــه الله) طيب الفطرة بسيط الطبع للغاية. وبكل أسف أقول: بأن ولـــده المراهق!!! يحجر على فكره ويلعب بعواطفـــه. وبـــصراحة ووضوح أقول: لقد شاهدته بعيني مراراً وبيده ختم والده وهو يختم به وصولات المال وأجوبة الأسئلة التي ترد بالفاكس أو البريد الإلكتروني!!!. وهذا الولد المراهق يحمل حقداً دفينـــاً على المرحوم السيد فضل الله والشهيدين الصدر الأول والثاني ويرسل الأراذل والأوباش إلى البلاد الخليجية لنشر الدعايات وتسقيط الشخصيات العلمية ويدفع لهم أموالاً طائلـــة وكلهـــا وللأسف من الحقوق الشرعية. والمخـــزي أن هـــؤلاء مـــن الرجال والنساء يصفون أنفسهم هناك أنهـــم مبعوثـــون مـــن المرجعية والمراجع. وينطلي ذلك على الناس المغفلين!!! لذا فإني أشككّ بوهمية ما كتب وأنه من صنع ولده!!!.

كما قد دخل على هذا الخط خطيبان في الكويت وهما يهرّجان ويتباكيان على الولاية ومظلومية أهل البيت لكنهما سرعان ما انكشف للناس زيفهما وان كلاً منهما يعمل لأجندة خاصة ونوايا. وربما بدفعات مالية حيث قد عُرض هذا عليَّ في تلك السنين بأن أدخل في هذه المعمعة. لكن الله أنقذني من هذه الفتنة القذرة.

وأتذكر إني استشرتُ أستاذي الشيخ الوائلي فحذرني من الانخداع بهذه المهزلة وقال أنه صراع على الدولار والعملة الصعبة والشهرة والرئاسة. ويا سبحان الله فقد كان ذلك تماماً بعد أن توضحت الأمور.

وهنا أقول لقد استغلت جهات متعددة وهي ضدّ الطرفين لهتك المذهب كما دخلت على الخط مخابرات أجنبية وإقليمية!!! وكل له نواياه وأهدافه.

أما ما حدث عند وفاته (رحمه الله) فقد نعته المؤسسات الحوزوية في قم، وكذلك بعض المراجع الكبار، كالشيخ ناصر مكارم الشيرازي، والسيد محمود الهاشمي، كما رثاه السيد قائد الجمهورية الإسلامية ببيان مفصل. وأرسل ممثلاً عنه إلى بيروت وهو آية الله جنتي. كما شارك كل علماء لبنان والمجاهد السيد حسن نصر الله حيث نعاه بأحسن نعي.

أما سكوت مراجع النجف الأشرف باستثناء العالم المجاهد البطل السيد مقتدى الصدر الذي دعى الجماهير إلى إقامة مجالس الفواتح وإظهار الحداد. فإن هؤلاء يضعون حقيقة مهمة أمامهم وهو الغضب الأمريكي عليهم حيث أن أمريكا والصهيونية تصنف المرحوم السيد فضل الله على قائمة الإرهاب. وشأنهم في ذلك هو شأن سكوتهم على عدوان إسرائيل على جنوب لبنان والمقاومة عام ٢٠٠٦ وكذلك عدوانها على غزة حيث تجاهلوا كل ذلك تحاشياً لسخط أمريكا التي تحتل العراق وتجنباً لعتاب السفير الأمريكي لهم.

بقي عليَّ أن أنوه انه باستثناء المرجعيين المذكورين سلفاً فلم نسمع أو نقرأ كلاماً أو رأياً لأي من مراجع آخرين لا في قم ولا في النجف الأشرف وكل الأوراق الصفراء التي نشرت في هذا الموضوع فهي معنونة باسم مكتب هذا وذاك وهي من صنع المرتزقة ومن حولهم والمستفيدين من ذلك. شكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠١٠/٧/٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الخطيب الحسيني السيد محمد حسن الكشميري.

سلام الله عليكم...

أكرمونا بإبداء رأيكم حول الحالة الراهنة مع توضيح تطلعاتكم لوضع الأمة الإسلامية. وها نحن نرى حالة التوتر الطائفي في تصعيد بين المسلمين وإتباع الأديان الأخرى ثم بين المسلمين أنفسهم وخصوصاً السنة والشيعة.

وما هو رأيكم بصفتكم منظراً إسلامياً حول الشعارات التي ملأت العراق بعد سقوط الطاغية وكذلك تعدد الفضائيات التي تمارس لهجة وعرة ومثيرة واستفزازية. وبرأيكم من هو المسؤول عن تنظيم وضع الأمة وجمعها على خط واحد وقاعدة سليمة وسلمية.

جابر محمد تقي الخاقاني ــ أهواز ــ إيران

٢٠١٠/٢/٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم...

ورد في السؤال استبيان رأينا وأنا أقول: (لا رأي لمن لا يطاع) لقد استعرضت دائماً في أحاديثي على المنبر وفي

المقابلات أو المحاضرات الوضعية المتطرفة التـــي يعيـــشها المسلمون خصوصاً خلال هذه العشر سنوات. إننّــي متأكــد تماماً بأنَّ يداً خفية أو أيدي تعمل على بث الفرقـــة وتـــصعيد التوتر ولربما (الماسونية العالمية أو الموساد أو المخـــابرات الغربية) وراء هذه الفتن ولديّ بعض المعلومات عـــن مبـــالغ كبيرة يتم إيصالها عبر غسيل متقن مثل نذر أو تبـــرع مـــن فاعل خير أو بصفة أخماس شرعية.

فعلى سبيل المثال. إني أعلم تماماً عن وصول شـــحنات من القامات الفضّية والتي تصنع في تبريز فـــي إيـــران قـــد أرسلت إلى العراق بعد سقوط الطاغية وكذلك أرســـلت إلـــى بلدان خليجية ويبلغ قيمة الواحدة منها ٥٠ دولاراً وبلغ عـــدد هذه القامات التي أرسلت حوالي سبعة آلاف بمعنى أن ثمنهـــا ٣٥٠ ألف دولار وأن مبلغاً كهذا كان يكفـــي لبنـــاء مدينـــة صغيرة في العراق لإيواء من لا ســـكن لـــه وهكـــذا تـــأتي مؤشرات أخرى لدعم الفتن. فهناك دول خليجية كانت تحارب التطبير والزنجبيل وأمثال هذه الخزعبلات لكنها في الـــسنين الأخيرة غيرت وأخذت بشكل غير مباشر تعمل على تقويـــة وتوسيع هذه الأعمال. هكذا الحال بالنسبة للفـــضائيات التـــي تنشر اللطم والتعري على مدى ٢٤ ساعة وطوال أيام الـــسنة

حتى في الأعياد. أو إنها تعرض خطباً ومحاضرات لخطباء لا يتقنون إلا لغة التهريج والاستفزاز ولعن هذا وذاك. ومنهم من يقسم بالله العظيم ثلاثاً أن الإمام المهدي سيظهر بعد شهر ثم تنقضي السنة والسنتان وتصبح هذه المهاترات سخرية للشيعة واستهانة للمذهب زائداً نشر السفاسف والأحلام والخرف وتعكس للعالم الإسلامي صورة مشوهة وكريهة للمذهب الشيعي ثم يأتي المحللون والمعلقون ليقولوا هذا هو مذهب التشيع.

إن العالم لن ينسى ما حدث بعد سقوط الطاغية في كربلاء المقدسة من قيام بعض الجهلة والأميين من دخولهم الصحن حبواً على بطونهم ووفروا فرصة لأعداء الإسلام والتشيع بازدراء المذهب الشيعي. لقد باتت هذه الظواهر السلبية المخزية هي مواد بث هذه القنوات والتي مع الأسف الشديد تتخذ من أسماء أهل البيت ومن عناوين ولائية ودينية. ولكنها في المضمون تهدم المذهب والدين وتحوله إلى مهزلة.

لذلك نرى النتيجة هي الآن كما يلي:

١ـ فضائيات متطرفة تسب الشيعة ليلاً ونهاراً وطعامها وزادها هو التقاط بعض مقاطع لمحاضرات بعض الجهلة التي تعرضها بعض القنوات الشيعة.

٢ــ فضائيات بالمقابل متطرفة تنشر ثقافة سب المذاهب وسب الشخصيات الإسلامية وقذف نساء النبي (ص).

وفي وسط هذين الخطين المتطــرفين يــدفع المــسلمون فاتورة بالغة من الدماء والتضحيات ولا رادع ولا مانع. لقــد روعني شريط كاسيت يتحدث فيه مهبولٌ مصنف على مراجع الشيعة وهو يصف زوجة النبي بالباغية والحمارة ويفسر كلمة النبي: يا حميرا بحمارة دون أن يشعر هذا الأمي الجاهل بأنه يهين شخصية الرسول. فهل نستغفر الله أن النبــي يــضاجع حمارة وما الفرق بين هذا وبين من نسب إلى النبي (ص) أنه يبول واقفاً. أنها مأساة المسلمين الثانية في القرن الحاضر بعد مأساة فلسطين.

أما من هو المسؤول عن تصحيح هذا الوضع فإني متحير بالجواب. غير إني أعرف أن مهمة المراجع القدامى كالمحقق الكركي، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ محمد حــسين كاشف الغطاء، وجمال الدين الأفغاني، والسيد شرف الــدين، والسيد محسن الأمين العاملي كانت مقاومــة البــدع والفــتن وتصحيح مسار العبادات عند المسلمين. ولا ننــسى الحــديث الشريف: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمــه وإلا فعلية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

لقد أصبحت مهمة المراجع في زماننا هذا خصوصاً فـــي النجف الأشرف هي استقطاب الأموال والأخمـــاس وغــض الطرف عن كل مـــا يجـــري والوقـــوف موقـــف المتفـــرج واللامبالات. وأبسط شاهد على ذلك ما حصل مـــن عـــدوان إسرائيل على جنوب لبنان عام ٢٠٠٦ والذي أستمر ٣٣ يوماً ودمرّت فيه إسرائيل معظم البنى التحتية في لبنـــان وكانـــت قوافل الشهداء تجاوزت الألف نسمة فلم تتحرك المرجعية في النجف الأشرف قدر أنملة. وهكذا الحال في عدوان إســـرائيل على غزة والذي انتهى بفجائع رهيبة ولم يكن لمرجعية النجف الأشرف إلا التفرج. ولا يعرف أحد تفسير هذا التجاهل. نعـــم يعرفُ الكل ونحن نعرف بأن إدانة إسرائيل يصب في مصلحة السياسة العامة للجمهورية الإسلامية ويغيض ويزعج أمريكـــا وبريطانيا اللتان تحتلان العراق ونعوذ بالله تعالى من إرضاء أمريكا وبريطانيا وأذنابهم بسخط الخالق وبـــسخط الوجـــدان والضمير.

أيها الأخ العزيز:

حاولتُ قدر جهدي أن اعمل على تكـــوين فريـــق مـــن الخطباء والعلماء الصغار لتوعية الشباب في العراق وغيـــره فلم أجد تعاوناً جدّياً حيث أن الكل لا يريد قطع الجسور مـــع

هذه الكيانات وحواشي المرجعيات وقد دفعت أثماناً باهضة مادية واعتبارية. حتى أن العديد من الفضائيات ذات الانتفاع من المرجعيات حرّمت عرض محاضراتي كما أن المشرفين على العتبات يدعون العديد من الخطباء وأحياناً دون مستواي بكثير لكنهم يتحرجون من توجيه الدعوة إليّ لإلقاء المحاضرات في العتبات تحاشياً لغضب ابن المرجع هذا أو حاشية ذلك المرجع. هذا هو واقعنا المرّ وما خفي عليكم أعظم. شكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠١٠/٣/٩

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب السيد محمد حسن الكشميري (سلمه الله).

سلام عليكم...

نحن مجموعة من الشباب اللبناني ومعنا أيضاً ثلة من المغتربين نقرأ أفكاركم ونسمعكم على الدوام وعرفنا معنى التقليد وموضوعه. وهنا نسألكم حيث أنه لابد من مراجعة عالم في الأمور الشرعية وهو (التقليد) بالحجم الذي ذكرتموه لا بالحجم المتداول (الاصطناعي) والآن من ترشحونه للتقليد وبصفتكم من الخبراء القدامى في شؤون المرجعيات والمراجع ونحن ننتظر رأيكم.

الدكتور عباس الشامي الحرتي

لبنان ــ صيدا

٢٠١٠/٧/٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

في عقيدتي أفضل الموجودين حالياً سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية في إيران. أنه شخصية متفوقة علمياً. وأما على الورع فهو مثالٌ رائع

وأما التقوى والاحتياط وخوف الله عز وجل والشجاعة فهـو المتقدم على غيره في عقيدتي. لقد عشتُ أتردد عليه ٢٠ سنة فلم أشاهد أيّ تصرف لولد أو حاشية أو صهر وإنمـا تـدار الأمور عبر لجان ومسؤولين وأما الشؤون المالية فهي تحـت إشراف هيئةٍ دقيقةٍ لذا فهو المعتمد عندي في التقليـد وتقليـده مجزي ومبرئ للذمة إنشاء الله.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠١٠/٨/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العالم السيد محمد حسن الكشميري (سلمه الله).

سلام عليكم...

نسمع من هنا وهناك بأنك ضد المراجع. فهل هذا صحيح؟ ثم كيف وأنت تلميذ الكثير منهم وأبن الحوزة في النجف وخطيب الإمام الخميني طوال ثلاثة عشر سنة كما نعرف نرجو الجواب بصراحة؟

عبود صولاغ المندلاوي

مندلي ــ العراق

٢٠١٠/١/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

ليس هذا صحيحاً ــ وبشكل أوضح أقول بأن المراجع هم بعضهم ضد بعض والكثير منهم لا يعترف بالآخر. فالإمام الخوئي اسقط السيد محمد الشيرازي من اعتبار المرجعية والتقليد، والمرحوم جواد التبريزي أفتى بأن السيد فضل الله بلبنان ضال مضل. وكم وكم قد أفتى الخوئي بثبوت العيد في النجف الأشرف. وبقي المراجع الآخرون على صومهم.

ومنهم من لعب على الحبلين فخرج صباحاً إلى السفر وأفطر ثم جاء للصحن وصلى صلاة العيد، وهكذا لما نرجع إلى الوراء فنجد تاريخنا حافل بهذه الحالات. وأتذكر أني في عام ١٩٧٧م ذهبتُ بالحاج أمين مال الله المسقطي في النجف الأشرف إلى الإمام الخوئي (رحمه الله) في منزله بحي كنده في الكوفة فأعطاه أموالاً جلبها من الأخماس. ثم دفع خُمسَه هو وقال: إني دفعت منه ٢٠٠٠ دينار إلى السيد محمد علي الشيرازي لسداد ديون والده المرجع السيد عبد الله الشيرازي وقد زارنا في مسقط وطلب منّا المعونة لديون والده من الأخماس فرفض الإمام الخوئي رفضاً قاطعاً وبغضب وانزعاج، وقال للحاج أمين: يمكنك أن تحتسبها هدية خاصة أما من الأخماس فلا أجيز ذلك.

ثم عاتبني الإمام الخوئي على وساطتي في دخول ابن الشيرازي إلى مسقط وتسبب ذلك أن بقى الحاج أمين الله منزعجاً مني إلى سنين.

إذاً فيا أيها السائل أن هذه المشكلة منشأها هم أنفسهم.

أما أنا فإني ابن المراجع وتلميذهم ولكن يجب أن تعرف وتميّز أي مراجع!!!

لقد عشت مع مراجع يمثلون الأئمة (ع) على الأقل ٥٠% في تقواهم وورعهم وزهدهم وخوفهم من الله أمثـال الـسيد حسين الحمامي، الميرزا عبد الهادي الشيرازي، الشيخ محمد طاهر آل راضي، الشيخ مهدي زين العابدين، الشيخ موسـى دعيبل، السيد ميـرزا مهـدي الـشيرازي، الـسيد محمـود الشاهرودي، وآخرهم الـسيد عبـد الأعلـى الـسبزواري، والشهيدين الصدرين. ولهذا فإني طالما كتبـت عـنهم فـي (موسوعتي مع الصادقين) وأتغنى وأفتخـر بفـضائلهم وإن هؤلاء الذين ذكرتهم لم يبنوا قصوراً فخمة ولا سلطوا أولادهم وأصهارهم على نهب الأخماس الشرعية وعاشوا عيشة زهـد وفاقة.

وأتذكر جلياً أن الميرزا مهدي الشيرازي في كربلاء كان يستشكل أن يبيت عنده فلس من الخمس، أما الميـرزا عبـد الهادي الشيرازي فكان إذا أستلم الخمس ترتجف يـداه، أمـا الإمام الخميني فقد مات وليس لديه ولأولاده أي ملـك أو دار أو عقار حتى دار سكن لأولاده وهكذا البقية. إن هؤلاء أغلبهم تركوا الحياة وهم مديونين لهذا وذاك.

أما مراجع عصرنا هذا. فـإني لـست ضـدّهم ــ نعـم بصراحة أقول إني أحترمهم ولكن لا اعتقد بهم ــ ومتى كان

المرجع يموت وقد اختزن المليارات من الأخماس في البنوك وتركها إرثاً لأولاده والمدللين من أصهاره؟؟؟

وبعد مرجعيته خرجت الشيعة من بلاء إلى بلاء آخر وما نراه من اقتناء أصهاره للقصور والأملاك والعقارات في لبنان وأوروبا وإيران والعراق وتسجل الأملاك بأسماء زوجاتهم وأفراخهم وصباياهم فأين هذا من تقوى الله.

أنا مع مرجعية هادفة وعاملة كمرجعية ولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي (دام ظله). وأعرف إدارته بنفسي فهي كما يرضى الله إنشاء الله. لذلك أقول أنا جندي مناضل للمرجعية والمرجع الذي يعرف مسؤولياته بدقة ويخشى الله والله يقول ﴿...إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...﴾. شكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠١٠/٢/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب السيد محمد حسن الكشميري.

سلام عليكم...

أنا ممن يستمع محاضراتك ويشاهدك على القنوات ومعجب بحديثك سيدي الكريم أنا أشعر باحتقار لنفسي وهو إني أشاهد هذا وذاك يصوم المستحبات أيام السنة وفي رجب وشعبان ويصلي الليل وأنا لا أتوفق لهذا. لذا فإني دائماً كيئب وأشعر بالخسران فما هو رأيكم.

أخوكم مرزوق الحاج عواد

الشامية ــ العراق

٢٠٠٩/١١/١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

إني أكتب لك هذا الحديث لتكون سعيداً إنشاء الله فأقرأ ما أكتبه لك: دخل إعرابيٌّ على رسول الله (ص) فقال يا رسول الله إني لا أصوم إلا شهر رمضان ولا أزيد عليه ولا أُصلي إلا الخمس ولا أزيد عليها ولا في مالي صدقة وليس عندي ما يجب في الزكاة أو الخُمس فأين موقعي منك إذا متُّ؟؟ فقال

النبي (ص): أنت معي في الجنة إذا حفظت لسانك من اثنتين الغيبة والكذب، وإذا حفظت بصرك من اثنتين. ما حـــرم الله وأن لا تؤذي مسلماً، وقلبك من اثنتين. الغــل والحـــسد فـــإن ضمنت لي هذا يا أخا العرب فأنت معي في الجنـــة. انتهـــى الحديث.

يا أخي العزيز:

إن الله يعامل على طهارة السريرة ويتعامل بصدق العمل والنية الخالصة لذلك نحن نقول دائماً بأن الله ينظر إلـــى روح العمل لا لجسم العمل فكم من عمل له ضخامته وصيته ولكن لا قيمة له عند الله وكم من عمل بسيط بحجمـــه وهـــادئ ولا يعرف عنه أحد ولكنه عند الله ما أعظمه. نسأل الله التوفيـــق بأن نتعامل بخلوص النية مع الله وأن نتجنب الرياء والتظاهر بالعمل، وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

٢٠٠٩/١١/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب السيد محمد حسن الكشميري.

أنا مخلصكم زكي ليلو المحمداوي مدرّس من ميسان وأحب حديثكم بالراديوا العربي لإيران وأشاهدكم على الفضائيات ولم أشاهدكم شخصيّاً.

عندي سؤال وهو صعب ربما عليكم وسؤالي هو أنك سيدي كيف تقيّم وترى نفسك؟ وشكراً.

زكي ليلو المحمداوي

ميسان ــ العراق

ربيع الثاني ١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

نعم السؤال وإني مرتاح إليه وأجيبك بكل ترسُّل بعيداً عن الديكورية والمجاملات.

إنني منذ عرفت الحياة. أحب الاستطلاع في كل المجالات. والتقط المعلومات من كل الأطراف. ولي أصدقاء بانفتاح من كل الأديان والمذاهب والتوجهات. أحب التواصل وأكره التقاطع. أحب الحياة وكل من فيها وآلف الحيوانات

وأحب خدمتها ـ غالباً أحب التواصل مع الفقراء والضعفاء والمساكين وأأنس بهم. وأكره الاتصال بالأغنياء والمستميتين على الشهرة وكسب الجاه وأصحاب المناصب العليا.

أنني أشعر بأني كل ما صليت هي آخر صلاة وكل ما أأكل هي آخر أكلة. أشعر بأنني أصغر من الكل وأن الكل أفهم مني. أشعر بأني لست أفضل من غيري. أحب السفر وقد جلت العالم كله ما عدا إسرائيل.

ارتقيت المنبر وأنا ابن ١٣ عاماً وقرأت كتلميذ عند المرحوم الشهيد السيد جواد شبر، وعند الوائلي، وعند الكاشي، والسيد اقائي، وغيرهم منذ ٥٣ عاماً ارتقي المنبر ما تعاملتُ على أجرة القراءة ولا مرة واحدة ولكن البعض أجحفني في هذا الباب.

الآن أنا بين المنبر والقلم وبرامج للإذاعة العربية وبعض الفضائيات.

يقف مني بعض أبناء المراجع موقفاً سلبياً وربما ينشرون عني الإشاعات الباطلة لأني أكشف سرقاتهم للأخماس الشرعية.

أما المراجع أنفسهم فالكثير منهم يحبونني وأودّهم واحترمهم شخصاً لكني لا اعتقد بالكثير منهم.

في حياتي تفاعلتُ بالسيد والدي (رحمه الله) ثـم بعـض المراجع القدامى ثم الشهيد محمد باقر الـصدر ثـم الإمـام الخميني (رضوان الله عليه) والآن انتظر متى يحين السفر إلى الآخرة إنشاء الله. شكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

ج١/١٤٣١هـ